

المجلد (١٠)، العدد (٣٥)، الجزء الثاني، مارس ٢٠٢٠، ص ٦١ - ١٢٢

ظاهرة الخداع والكمالية وفاعلية الذات والرضا عن الحياة لدى طلاب الكلية المتفوقين دراسياً: (دراسة وصفية)

إعداد

د/ فاطمة محمد علي عمران

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية- جامعة أسيوط

DOI: 10.12816/0055687



ظاهرة الخداع والكمالية وفاعلية الذات والرضا عن الحياة لدى طلاب الكلية المتفوقين دراسياً: (دراسة وصفية)

إعداد

د/ فاطمة محمد علي عمران^(*)

ملخص

سعت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين ظاهرة الخداع والكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة لدى طلاب الكلية المتفوقين دراسياً، وتحديد مدى قدرة كل من الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة على التنبؤ بظاهرة الخداع، واستخدمت الدراسة مقاييس ظاهرة الخداع، والكمالية المعدل، وفاعلية الذات في الكلية، والرضا عن الحياة متعدد الأبعاد، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين ظاهرة الخداع والكمالية، وبين الكمالية وفاعلية الذات، ووجود علاقات سالبة دالة إحصائياً بين التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية كبعد لظاهرة الخداع وفاعلية المقررات الدراسية والفاعلية الاجتماعية، وبين ظاهرة الخداع وكل من الرضا عن الكلية والرضا عن الذات، ووجود فروق دالة بين متوسطات درجاتهم على الدرجة الكلية على ظاهرة الخداع وبعد التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية بين مرتفعي ومنخفضي النظام لصالح مرتفعي النظام، ووجود فروق دالة بين متوسطات درجاتهم على الدرجة الكلية على ظاهرة الخداع وبعديها الخوف من التقييم السلبي وصعوبة تقبل الثناء بين مرتفعي ومنخفضي الرضا عن الكلية لصالح مرتفعي الرضا عن الكلية، وعلى بعد التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية بين مرتفعي ومنخفضي الرضا عن الأسرة لصالح مرتفعي الرضا عن الأسرة، وكانت الكمالية المتغير الوحيد الذي استطاع التنبؤ بظاهرة الخداع.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة الخداع، الكمالية، فاعلية الذات، الرضا عن الحياة، المتفوقين دراسياً.

(*) مدرس الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة أسيوط . E-mail: fmaomran30@gmail.com

Imposter Phenomenon, Perfectionism, Self-Efficacy and Life Satisfaction in High Achieving College Students: A Descriptive Study □

By

Dr. Fatma M. Emran (*) □

Abstract □

This Research determined the relations between imposter phenomenon, perfectionism, self-efficacy and life satisfaction among high achieving college students considering gender and academic specialization. This descriptive research investigated 160 from high achieving college students. Research instruments were: Imposter Phenomenon Scale, The Almost-Perfect Scale, The College Self-Efficacy Inventory, Multidimensional Student's Life-Satisfaction Scale. There were statistically significant positive relationships between imposter phenomenon and perfectionism, also, between perfectionism and self-efficacy. There were statistically significant negative relationships between high expectations & success attribution to external factors as an imposter phenomenon subscale and both of course and social efficacy, also, between imposter phenomenon and both of college and

self satisfaction. There were statistically significant differences in imposter phenomenon and high expectations & success attribution to external factors between high and low order in favor of high order. There were statistically significant differences in imposter phenomenon and its two subscales (fear of negative assessment and difficulty in praise acceptance) between high and low college satisfaction in favor of high college satisfaction. There were statistically significant differences in high expectations & success attribution to external factors between high and low family satisfaction in favor of high family satisfaction. Perfectionism was the only variable that could predict imposter phenomenon.

Key words: Imposter Phenomenon, Perfectionism, Self-Efficacy, Life Satisfaction, High Achieving.

(*) Lecturer of Mental Health, Faculty of Education, Assuit University.

E-mail: fmaomran30@gmail.com

مقدمة:

تنتشر ظاهرة الخداع بنسبة كبيرة إلى حدٍ ما في المجتمعات العامة، وفي مجتمعات المهوبين والمتفوقين والأشخاص الناجحين بصفة خاصة، وبناءً على أبحاث الثمانينات وصف ٤٠% من الناجحين أنفسهم بأنهم مزيفون بغض النظر عن نوعهم، وحدد مسح في الثمانينات ٧٠% من الذكور والإناث مروا بظاهرة الخداع من كل الأعمار إلى درجة ما في مهنتهم (Clavard,2018,pp.213-214). وازدادت ظاهرة الخداع لدى طلاب الجامعة مقارنة بفئات أخرى مثل العمال المهنيين (Brauer & Proyer, 2017,p.61).

وكما ازدادت معتقدات المخادعين كلما انخفضت صحتهم النفسية بشكل دال (Cusack, Hughes & Nuhu,2013). وازدادت ظاهرة الخداع لدى طلاب الكلية تزداد سلوكيات الإعاقة الذاتية لديهم ويرتفع ميلهم إلى الخجل (Cowman & Ferrari, 2002, p.119). ويسلك المخادعون سلوكيات كمالية مثل: وضع أهداف مرتفعة؛ الأمر الذي يدفعهم إلى بذل المزيد من الجهد لتحقيقها، ولكنهم يفشلون في تحقيقها؛ مما يجعلهم يعانون من الاحتراق النفسي بشكل سريع ومبكر (Kets de Vries, 2005,p.3). كما تدفع الأفراد إلى الاستعداد المفرط الشديد، وتكرار الشك الذاتي، حيث إنهم يشكون في قدراتهم التي يعتقدون أن الآخرين يبالغون في تقييمها، ويخافون من أن يكتشفهم الآخرون، ولديهم ميل إلى الاهتمام بالأخطاء، وانخفاض تقدير الذات، ونقص الثقة بالنفس مع وجود أدلة موضوعية على نجاحهم، إلا أن نجاحهم المتكرر يفشل في إضعاف مشاعر التزييف لديهم، ويفشل كذلك في تقوية الاعتقاد بقدراتهم (Ferrari,2005, pp.11-12).

ويظهر لدى المخادعين ميل مدمر للوم الذات بشأن الفشل في موقف محدد، وإذا لم تسير الأمور على ما يرام؛ فينشأ لديهم افتراض آلي بأنهم غير جيدين بدرجة كافية وتنتقصهم الكفاءة الأساسية، أما إذا سارت الأمور على ما يرام؛ فإنهم يُرجعون ذلك إلى الحظ، ويكرسون الكثير من طاقتهم النفسية والجسمية يومياً ليخفون خداعهم ويبدون بمظهر الأشخاص الواثقين والمتأكدين من أنفسهم، ويرتدون قناع الحرفية، ولكنهم يرون أنه سيحين الوقت لينكشف ذلك القناع، ويكتشف

المحيطون بهم حقيقة أنهم أشخاص مزيفون وغير أكفاء (Brookfield,2017,p.227). وتؤثر ظاهرة الخداع على علاقاتهم الاجتماعية مع المحيطين بهم، وتواجههم معهم، ومقابلتهم لهم، وقيموا أنفسهم بالتوجه نحو الهدف، والمثالية، وقدرهم المحيطون بهم بأنهم كانوا أكثر فائدة في تقديم الخدمات إليهم، وكانوا فعالين في تحفيزهم وزيادة حماسهم، وكانوا مرتفعي الكفاءة، وتمتع الأفراد الذين لديهم ميول منخفضة من الخداع بدرجة أكبر من الثناء الذاتي، وتقدير الذات المرتفع، وشعروا بأكبر قدر من الراحة مع جودة علاقاتهم الاجتماعية والاندماج مع المحيطين بهم مقارنة بمن لديهم ميول مرتفعة من الخداع (Brems, Baldwin, Davis & Namyniuk,1994,pp. 190-191).

ومن سمات المخادعين إيمان العمل والخوف الشديد من الفشل (Taylor, 2006, p.253)، ويسيطر عليهم القلق عندما تواجههم مهمة ما مرتبطة بالتحصيل، وتنخفض دافعيتهم الداخلية، وينخفض تحصيلهم، ويشعرون بالذنب والخل بشأن نجاحهم، وتسهم توقعاتهم الكمالية في مشاعر عدم الكفاءة، وزيادة مستويات الكدر، والاكنتاب لديهم عندما يدركون أنهم غير قادرين على تحقيق تلك التوقعات غير الواقعية لأنفسهم أو لأسرهم والأشخاص من حولهم، كما تظهر لديهم مستويات مرتفعة من عدم الرضا العام عن الحياة (Sakulku & Alexander, 2011, p.90).

والكمالية هي سمة من سمات الشخصية الانفعالية تؤدي إلى انبثاق ظاهرة الخداع لدى المتفوقين دراسياً، حيث يتوقعون أداء كل شيء بشكل خالي من الأخطاء، ويسعون إلى وضع أهداف ذات معايير عالية تكاد تكون مستحيلة التحقيق ويستخدمونها في تقييمهم الذاتي، وغالباً ما يشعرون بالإرباك، وخيبة الأمل، ويعممون خبرات الفشل على أنفسهم بشكل زائد عندما يعجزون عن تحقيق أهدافهم الكمالية (Sakulku & Alexander, 2011, p.80, p.83).

ولاشك أن الكمالية بمكوناتها التكيفي واللاتكيفي لها آثار مباشرة وغير مباشرة على التحصيل الدراسي (Akar, Doğan & Üstüner,2018)، ويتضح ذلك في ارتباط النقد الذاتي الذي يجريه ذوو الكمالية اللاتكيفية بانخفاض فاعلية الذات، في حين ارتبطت الكمالية التكيفية بارتفاع مستوى الطموح لدى طلاب الجامعة (Stoerber, Hutchfield & Wood,2008,p.2).

كما إن فاعلية الذات تؤثر على قدر المجهود الذي يبذله الأفراد، ومثابرتهم، ومرونتهم؛ وكلما انخفضت فاعلية الذات، كلما انخفض قدر المجهود، والمثابرة، والمرونة، وتؤثر كذلك على أنماط تفكيرهم، وردود أفعالهم الانفعالية بشكل سلبي (Pajares,1996,p.544).

ويشعر المخادعون بأن إنجازاتهم لا تستحق التقدير والاهتمام، حيث يمتلكهم شعور مزمن بعدم الفاعلية وعدم الكفاءة بالرغم من النجاح المتكرر، ويسبب ذلك لهم الكدر النفسي والسلوك اللاتكفي (Chand & Kumar, 2017,p.18)، وتعيق الانفعالات السلبية التي تنتج عن المرور بظاهرة الخداع ووضع توقعات مرتفعة غير واقعية والضغط التي تفرضها عليهم هذه الظاهرة نمو الطلاب وتحصيلهم الدراسي؛ الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الشعور بالرضا عن الحياة، وتقليل الرفاهية الذاتية (Sanghani & Arya,2016,p.182).

وتبين للباحثة وجود ندرة في الأبحاث التي اهتمت بدراسة علاقة ظاهرة الخداع بمتغيرات الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة لدى طلاب الكلية المتفوقين دراسياً، ونظراً لما تسببه هذه الظاهرة من أضرار ونتائج سلبية على صحة الفرد النفسية، لذا فاهتمت الدراسة الحالية بدراسة علاقة ظاهرة الخداع بالمتغيرات الثلاثة لدى طلاب الكلية المتفوقين دراسياً، والفروق في ظاهرة الخداع نتيجة تلك المتغيرات، وقدرة تلك المتغيرات على التنبؤ بظاهرة الخداع لديهم، ويتبلور ذلك من خلال مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

ينبع إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة من خلال ملاحظتها لسلوكيات الطلاب المتفوقين دراسياً المخادعين أثناء التدريس لهم، وبإجراء مقابلات معهم، وإلقاء تساؤلات عليهم، وبسؤال أقرانهم العاديين تبين أن هؤلاء الطلاب يقلقون بشدة عندما يُكلفون بمهمة أكاديمية محددة، وينعكس ذلك في صورة وضع معايير وتوقعات مرتفعة، والعمل الزائد والجاد، والاهتمام الزائد بتجنب الأخطاء، والخوف من الفشل، والنقد الذاتي، والاهتمام بأحكام الآخرين وانتقاداتهم، وصعوبة تقبل المدح والثناء، وعندما ينجحون، فإنهم يُرجعون هذا النجاح إلى عوامل خارجية كالصدفة أو المجهود، ونتيجة نقص الثقة بالنفس، تنخفض فاعليتهم الذاتية؛ الأمر الذي يُقلص من شعورهم بالرضا.

ويتفق ذلك مع ما ذكره Clance & O'Toole (1987,pp.51-52) من أن المخادعين يصدقون أية تغذية راجعة سلبية يتلقونها ويعتبرونها دليلاً على نقائصهم، ويظهر لديهم الخوف من الفشل، وإذا ما ارتكبوا خطأ ما أو فشلوا في شيء ما، فيشعرون بأنهم أقل ذكاءً ويشعرون بالذل، وبدرجة تالية، يواجهون العديد من المشكلات ليتجنبوا الأخطاء وخبرات الفشل، ولا يستمتعون بخبرات نجاحهم، وينقصهم الإحساس الواقعي بكفاءتهم، ولديهم صعوبة في تقبل نقاط قواهم ونقائصهم بالكامل، وإذا ما اشتدت مشاعر الخداع، فإنهم يرفضون فرص التقدم، ويجدون صعوبة في تحقيق أحلامهم، ويعانون من القلق، والشك الذاتي، والخوف من الفشل، والشعور بالذنب بشأن النجاح يُضعف من قدرتهم على الأداء في مستواهم الأعلى.

وينسجم ذلك مع ما أشار إليه Sakulku & Alexander (2011, p.77) من أن المستوى المرتفع من ظاهرة الخداع يقيد قدرة الفرد على تقبل النجاح ويتسبب ذلك في نشأة مشاعر الشك الذاتي والقلق، وتشتمل أعراض ظاهرة الخداع على الحاجة إلى أن يكون الأفراد ضمن الشخصيات الخاصة جداً، والكمالية، وتقليل الكفاءة، والخوف من النجاح والشعور بالذنب بشأن النجاح (Bernard, Dollinger & Ramaniah, 2002,p.331).

كما يؤكد ذلك ما توصل إليه Sakulku & Alexander (2011,pp.78-79) من أن المخادعين لديهم ميل كمالي بالإفراط في العمل Overworking، ويتداخل ذلك مع أولوياتهم الأخرى، وبالرغم من أنهم يدركون هذا النمط من العمل الزائد الجاد، إلا إنهم غالباً ما يجدون صعوبة في التخلص منه، وتظهر لديهم معتقدات قوية أنهم سوف يفشلون إذا لم يتبعوا ذلك النمط، ويعتقدون أن نجاحهم يكون بسببه، ولا يعكس قدراتهم الحقيقية، حيث ينكرون النجاح المرتبط بقدراتهم، بالإضافة إلى أن تكرار النجاح يُعزز من الشعور بالتزيف بدلاً من إضعافه. وكما تذكر Clance (1985) أن المخادعين يمتلكون توقعات مرتفعة لأهدافهم ولديهم مفهوم مثالي عن النجاح، ويتجاهلون نجاحهم إذا ما كان هناك فجوة بين أدائهم الفعلي ومعاييرهم المثالية؛ بما يسهم في تقليل التغذية الراجعة الإيجابية المقدمة إليهم، وحيث إنهم متفوقون، فيجرون تقييمات أدائية منخفضة غير واقعية، ويقوي التناقض من مشاعر التزيف والخداع لديهم (Sakulku & Alexander,2011, p.79).

ومن ثم يظهر المخادعون بالمظهر الكمالي لكسب المصداقية من الآخرين وتجنب انتقادهم ورفضهم الذي يخافون منه، ويشعرون بالدونية العقلية بالرغم من كفاءتهم الظاهرة من خلال وضع المعايير الأدائية العالية، وتنبت كل من الرغبة في الظهور بمظهر كامل أمام الآخرين وإخفاء العيوب عنهم بمشاعر التزييف المرتفعة بشكل مستقل (Cowiea, Nealisa, Sherrya, Hewitt & Flett, 2018, p.224).

ويعاني ذوو الكمالية من القلق بشأن ارتكاب الأخطاء، ويتلقون توقعات مرتفعة وانتقادات سلبية من الآخرين، وهم مهتمون بأحكام الآخرين، وينقصهم استراتيجيات مواجهة فعّالة، ولديهم حاجة مستمرة إلى الاستحسان، ويُجهدون أنفسهم بشكل قهري، ويسعون بلا كلل أو ملل نحو أهدافهم غير المحتملة، ويقيسون استحقاقهم الذاتي فيما يتعلق بالإنتاجية والإنجاز، ويعيق دافعهم التميز نواتهم (Schuler, 1999, p.7,p.27). وارتبطت الكمالية التكميلية ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً بالرضا عن الأصدقاء، والمدرسة، وبيئة المعيشة، والأسرة، والذات، وبالرضا الكلي عن الحياة، في حين ارتبطت الكمالية اللاتكيفية ارتباطاً سالباً دالاً إحصائياً بالرضا عن بيئة المعيشة والرضا الكلي عن الحياة (Karababa, 2018, p.166).

وكما ازدادت ظاهرة الخداع كلما انخفض القبول الذاتي، وانخفضت الرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعة (September, McCarrey, Baranowsky, Parent & Schindler, 2001, pp.218-222).

وبالتالي، فإن ظاهرة الخداع والكمالية هما سمتان متلازمتان من سمات الشخصية تؤثران بشكل سالب على توافق الطلاب النفسي أثناء الكلية من خلال زيادة المشكلات النفسية التي تحدث لهم أثناء تلك الفترة (Henning, Ey & Shaw, 1998, p.456)، وبذلك استطاعت الباحثة بلورة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الحالية:

١- ما هي طبيعة العلاقة بين الكمالية وظاهرة الخداع، والكمالية وفاعلية الذات، والكمالية والرضا عن الحياة، وفاعلية الذات وظاهرة الخداع، وفاعلية الذات والرضا عن الحياة، والرضا عن الحياة وظاهرة الخداع لدى طلبة كلية التربية المتفوقين دراسياً؟

- ٢- ما هي طبيعة الفروق في درجات الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة، وظاهرة الخداع لدى طلبة الكلية المتفوقين دراسياً نتيجة اختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، أدبي)؟
- ٣- ما هي طبيعة الفروق في درجات مقياس ظاهرة الخداع وأبعاده التي ترجع إلى كل من الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة وأبعادهم لدى طلاب الكلية المتفوقين دراسياً؟
- ٤- هل توجد قدرة تنبؤية لكلٍ من الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة كلٍ على حدة بدرجات ظاهرة الخداع لدى طلبة الكلية المتفوقين دراسياً؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- ١- تحديد طبيعة العلاقة بين الكمالية وظاهرة الخداع، والكمالية وفاعلية الذات، والكمالية والرضا عن الحياة، وفاعلية الذات وظاهرة الخداع، وفاعلية الذات والرضا عن الحياة، والرضا عن الحياة وظاهرة الخداع لدى طلبة كلية التربية المتفوقين دراسياً.
- ٢- تقييم طبيعة الفروق في درجات الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة، وظاهرة الخداع لدى طلبة الكلية المتفوقين دراسياً نتيجة اختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، أدبي).
- ٣- تعرف طبيعة الفروق في درجات مقياس ظاهرة الخداع وأبعاده الراجعة نتيجة كلٍ من الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة وأبعادهم لدى طلبة الكلية المتفوقين دراسياً.
- ٤- اكتشاف القدرة التنبؤية لكلٍ من الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة كلٍ على حدة بدرجات ظاهرة الخداع لدى طلبة الكلية المتفوقين دراسياً.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة النظرية من اهتمامها بفئة الموهوبين والمتفوقين وهي فئة مهمة في تقدم المجتمع ورفاهيته، كما اهتمت الدراسة بفئة الشباب في المرحلة الجامعية؛ لأنها مرحلة مهمة؛ ليصبحوا فيها راشدين، ويتهيئوا لتحمل المسؤوليات، ومهمة لتأهيلهم النفسي والاجتماعي للانخراط

في المجتمع، والتواصل مع فئاته المختلفة، وتساعد على إثراء تجاربهم وتتنوع علاقاتهم الإنسانية من خلال المرور بالعديد من الخبرات؛ الأمر الذي يمكنهم من المقارنة بين المواقف المختلفة وحل ما يواجههم من مشكلات، واهتمت الدراسة الحالية بمشكلة جديدة وهي ظاهرة الخداع التي تظهر لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين- ولم يتطرق إليها الباحثون في البيئة العربية على حد علم الباحثة- وتؤدي إلى معاناتهم من العديد من المشكلات كإنخفاض التحصيل الدراسي، ووضع معايير مرتفعة والكمالية؛ الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض فاعليتهم الذاتية ورضاهم عن حياتهم. وتكمن الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال الحاجة إلى إعداد وتخطيط برامج وتدخلات إرشادية وعلاجية لمساعدة الموهوبين والمتفوقين على تقليل ظاهرة الخداع، وتقليل الكمالية، ورفع فاعلية الذات والرضا عن الحياة لديهم؛ بما يساعدهم على تعزيز التوافق الأكاديمي والنفسي والاجتماعي، وتحسين صحتهم النفسية.

محددات الدراسة:

تتضمن حدود بشرية وهم الطلاب المتفوقين دراسياً بالفرقة الرابعة بكلية التربية، والحدود المكانية: كلية التربية، جامعة أسيوط، والحدود الزمانية وهو الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م الموافق ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ.

مصطلحات الدراسة:

١- الكمالية Perfectionism:

وتبنت الباحثة تعريف (Slaney, Rice, Mobley, Trippi & Ashby, 2001) وتبينت (pp.130-138) للكمالية بأنها الميل إلى وضع معايير أدائية أو سلوكية شخصية مرتفعة، وبذل أقصى الجهد لتحقيقها، والكفاح من أجل التميز، وعدم قبول أداء أي شيء أقل من ذلك، بالإضافة اتصاف الفرد بالنظام وحفاظه عليه واهتمامه بالنظافة، ويظهر التناقض من خلال الفرق بين معايير المرتفعة غير الواقعية وأدائه الفعلي، والتناقض هو الجانب السلبي واللاتكيفي من تعريف الكمالية، وتقاس الكمالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكمالية المستخدم في الدراسة الحالية.

٢- فاعلية الذات Self-Efficacy:

وتبنت الباحثة تعريف (1986) Bandura بأنها معتقدات الفرد بشأن قدرته على تنظيم مهاراته السلوكية، والمعرفية، والاجتماعية بطريقة تؤدي إلى إحداث هدف سلوكي مرغوب فيه، ولا يعني ذلك مجرد امتلاك مهارة ما، ولكن المهم هو كيفية يُوظف الفرد تلك المهارة بفعالية تحت مجموعة متنوعة من الظروف، ويمكن تقييم توقعات فاعلية الذات من خلال ثقة الفرد على الأداء بنجاح أو إكمال السلوك المستهدف (Solberg, O'Brien, Villareal, Kennel & Davis, 1993, p.82). وتقاس فاعلية الذات بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس فاعلية الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

٣- الرضا عن الحياة Life Satisfaction:

وتبنت الباحثة تعريفه بأنه تقييم الفرد العام لحياته، ويقاس مشاعر الفرد، وأفكاره، وسلوكياته الموجبة بالإضافة إلى مشاعره، وأفكاره، وسلوكياته السالبة من خلال تقييم رفايته النفسية بشكل شامل (Huebner, Laughlin, Ash & Gilman, 1998, p.118)، ويقاس الرضا عن الحياة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في الدراسة الحالية.

٤- ظاهرة الخداع The Imposter Phenomenon:

توجد مسميات عديدة مرادفة لظاهرة الخداع تستخدم بالتبادل مع ظاهرة الخداع Imposter Phenomenon في الأبحاث منها متلازمة الخداع Imposter syndrome، والاحتيال والخداع Fraudulence، والاختلاق Fabrication.

وظاهرة الخداع هي ليست مرضاً نفسياً ولكنها بنية نفسية وذلك وفقاً لمعايير الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للأمراض النفسية الصادر من قبل الرابطة الأمريكية النفسية (DSM-5th Edition) (Grossman, 2000, p.148).

وتتبني الباحثة تعريفها بأنها خبرة نفسية يمر بها الأفراد، حيث يدركون أنفسهم بأنهم مزيفون ومخادعون عقلياً، ويخافون من أن يكتشفهم الآخرون، ويعتقدون أنهم أقل ذكاءً، وأقل كفاءةً مقارنة بما يدركهم الآخرون، أي أنهم يقللون من إنجازاتهم بشكل متكرر، ويعتقدون أنهم لم ينجحوا؛ لذلك

يخافون من تقييم الآخرين السلبي، ويضعون توقعات مرتفعة، ويعززون خبرات نجاحهم إلى عوامل خارجية كالحظ؛ بما يشير إلى أنها حالة نفسية سلبية تتداخل مع قدرة الفرد على أداء وظائفه بكفاءة (Mount & Tardanico, 2014,p.1)، وتقاس ظاهرة الخداع بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس ظاهرة الخداع المستخدم في الدراسة الحالية.

٥- المتفوقين دراسياً **High Achievers**:

وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم الطلاب الذين يحصلون على تقدير جيد جداً بنسبة (٨٠%) فما فوق عن بقية أقرانهم ممن هم في العمر ذاته في السنة الماضية، حيث اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على محك التحصيل الدراسي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

١- الكمالية:

ظهر مفهوم الكمالية منذ القرن العشرين، ولكن تزايد اهتمام الباحثين في مجال علم النفس بإعطاء العديد من التعريفات الخاصة به خلال العشرين سنة الأخيرة، حيث كان أول ظهور له في العصور القديمة في المجالات الفلسفية، والأدبية، والدينية، ثم ظهر حديثاً في المجالات التربوية والنفسية، وظهرت عدة تعريفات خاصة به، منها التعريفات أحادية البعد، وثنائية الأبعاد.

والكمالية هي سمة انفعالية شائعة من سمات المتفوقين تتضمن مجموعة من الأفكار والسلوكيات المرتبطة بصفة عامة بالمعايير أو التوقعات الأدائية العالية بدرجة مرتفعة، وأشارت الأدبيات البحثية إلى نقص الاتفاق على طبيعة الكمالية الفطرية، ويرى العديد من علماء الشخصية (Adler,1973;Dabrowski,1972;Maslow,1970 أن الكمالية هي جزء صحي ومهم من النمو الإنساني، بينما يرى آخرون أنها سلبية ومدمرة وذات طبيعة مرضية (Schuler, 1999, p.5).

ومن سمات ذوو الكمالية الفحص وإعادة الفحص، والإفراط في التحليل، واجترار التفكير، والوسوسة، وعدم قبول الفشل، والنقد الذاتي، والتأكيد الذاتي الشديد، وعدم القدرة على تقبل أية أخطاء ارتكبوها، ويتضمن أسلوب تفكيرهم إجبار أنفسهم لإنجاز الكمال في كل مجالات الحياة،

وانخفاض تقدير الذات، ونقص الدافعية، والاكتئاب، وعدم المرونة، والغضب، وزيادة انتقاد غير الكمالين، ومشكلات العلاقات الاجتماعية متمثلة في اللوم، والتعجرف، والسيطرة، وصعوبة تفويض المهام لخوفهم أن تكون أقل من الكمال، وقد يُسقطون معاييرهم العالية على الآخرين، ويشعرون بعدم الاستحسان، والرفض، والخوف من الظهور بمظهر الشخص الأقل ذكاءً، والتعرض إلى انتقاد الآخرين، ومشكلات التوافق الاجتماعي كالشعور بالوحدة النفسية، والخجل، والاستياء، والقلق الاجتماعي (Gould,2012,pp.15-17).

ومن عوامل نشأتها العوامل الأسرية منها أساليب التربية الوالدية الخاطئة كالإساءة، والنبذ، والقسوة والديكتاتورية والتسلط، والتوقعات الوالدية والاجتماعية المرتفعة، والتقليد والنمذجة، والعوامل البيئية مثل الثقافة، والمجتمع، والمؤسسة التربوية، والبيئة الأكاديمية التنافسية، والعلاقات بالأقران، وصرامة المناهج (Speirs Neumeister ,2018,pp.135-139).

٢- فاعلية الذات:

فاعلية الذات هي أحد إسهامات النظرية الاجتماعية المعرفية Social Cognitive Theory لـ Bandura لفهم السلوك والشخصية بناء على التأمل والتنظيم الذاتي، وتفترض أن الأفراد قادرين على مراجعة أفعالهم المقترحة، وسلوكياتهم السابقة، ومشاعرهم الحالية قبل تنفيذ سلوكياتهم، وكل فعل يؤدي إلى نتيجة محددة، وهم قادرون على تغيير الظروف من خلال المبادرة بسلوكياتهم بمساعدة البيئة، والمهمة، والقواعد، وردود الفعل، وهم قادرون على اختبار سلوكياتهم بشكل افتراضي والتنبؤ بالنتائج، وهم موجهون نحو الهدف، ويستخدمون معتقداتهم كمرجع ذاتي لتحديد سلوكهم الموجه نحو الهدف (Bandura,1997,pp.170-177).

وتتبع فاعلية الذات من خمسة مصادر هي: (١) خبرات الإتيان وهي خبرات نجاحهم في تحقيق أهدافهم وتلقي تقييمات إيجابية، (٢) النمذجة/ الخبرات البديلة وغير المباشرة من خلال نمذجة خبرات نجاح الآخرين ومثابرتهم بمشاهدتها وتقليدها بالرغم من العوائق التي يواجهونها، (٣) الخبرات المتخيلة من خلال تخيل أنفسهم والآخرين يؤديون بنجاح؛ مما يقوي من توقعاتهم لسلوكياتهم بالتدرج ويساعد على تحقيق أهدافهم بنجاح وتنمية معتقدات إيجابية ترفع من فاعليتهم

الذاتية،(٤) الإقناع الاجتماعي بمشاهدة أو تخيل خبرات نجاح أو فشل الآخرين وتشجيعهم أو عدم تشجيعهم،(٥) الأعراض الجسمية/ الانفعالية، والتي تظهر بصفة خاصة عند استثارتهم انفعالياً وفسولوجياً عندما تواجههم المواقف الصعبة كالشعور بالألم والتعب؛ مما يقلل من فاعليتهم الذاتية، وتختلف هذه المصادر الخمسة فيما يتعلق بكفاءتها في نمو فاعلية الذات، وقد يميل الأفراد إلى استخدام مجموعة منها لتحقيق أهدافهم -(Gallagher, 2012, pp.315 – 316).

وتمنح فاعلية الذات الفرد الثقة في قدراته على أداء المهام الضرورية لتحقيق أهدافه بما يسمح لأن يكون أحد أكثر المحددات أهمية لنجاحه، وعندما يواجه العوائق بشكل حتمي، فقد تكون هذه العوائق منعطفات حاسمة تثبط همته وتجعله يُقلع عن تحقيق أهدافه، ولكن عندما تكون فاعليته الذاتية مرتفعة تزود من دافعيته ومثابرتة لتحقيق النتائج المرغوبة، علاوة على أن مرتفعي فاعلية الذات يدركون التحديات التي تواجههم بأنها فرص استثارة لتحسين قدراتهم بدلاً من إدراكها بأنها مواقف مرعبة تجعله يتجنبها، وإلى جانب تزويدهم بالدافعية إلى تحديها باستمرار، فإنها تساعدهم على تنمية مهارات جديدة (Gallagher,2012,p.316).

٣- الرضا عن الحياة:

يستخدم مصطلحا جودة الحياة والرضا عن الحياة كمصطلحين مترادفين في مجالات علم النفس، والطب النفسي، وعلم الشيخوخة، وبدرجة أقل، في الطب العام، وعلاج السرطان (Frisch,2006,p.22)، ويرتبط مصطلح الرضا عن الحياة بالرفاهية والسعادة الذاتية Subjective Well-Being، ولكن أظهرت الأبحاث أن مصطلح الرضا عن الحياة مختلف عن السعادة في أن الأول هو المكون المعرفي للرفاهية الذاتية، والثاني هو المكون الوجداني لها، حيث إن مصطلح الرفاهية الذاتية هو مظلة تشمل الاستجابات الانفعالية، ومجالات الرضا، والأحكام العامة للرضا عن الحياة (Sirgy,2012,p.13,p.35).

ويعرف الرضا عن الحياة بأنه عملية الحكم المعرفي التي تعتمد على مقارنة ظروف الفرد بما يعتقد أنه معيار ملائم، وكلما قل التناقض المدرك بين طموحات وإنجازات الفرد، كلما ارتفع مستوى رضاه عن حياته، وبالانساق مع علماء النظرية المعرفية، فإن مدخل الرضا عن الحياة

يشير إلى التقييم الذاتي لدرجة إنجاز الفرد وتحقيقه لاحتياجاته، وأهدافه، ورغباته الأكثر أهمية في مجالات حياته المتنوعة، ومن ثم فإن الفجوة المدركة بين ما حققه وما يريد تحقيقه في تلك المجالات تحدد مستوى رضاه أو عدم رضاه عن الحياة (Diener, Emmons, Larsen, & Griffen, 1985, p. 71; Frisch, 2006, p. 8, pp. 21-22).

ومن النظريات المفسرة للرضا عن الحياة نظرية القيم بمعنى أن كل فرد يقدر جودة حياته مستنداً إلى أحكامه الشخصية التي تعتمد على قيمه، وأهدافه، ومعاييرها المختلفة (Diener et al., 1985, p. 71)، ولكن ما يؤخذ على هذه النظرية أن القيم الذاتية تشوه تقييم الفرد لرضاه عن حياته، وقد يصدر حكمه على جانب واحد فقط من جوانب حياته قد لا يكون راضياً عنه؛ فيكون حكمه قاصراً وليس شاملاً، أو قد يحدث العكس، كما أن ثقافة كل فرد مختلفة.

ويذكر Diener (1984, pp. 564-568) أن هناك عدد من النظريات الأخرى منها نظرية Bottom-Up Theory التي تتادي بأن الرضا عن الحياة ما هو إلا عملية حساب ذهني من خلال تجميع لحظات سعادة وألم الفرد، ونظرية Top-Down Theory التي ترى أن ملامح شخصية الفرد العامة تؤثر على طريقة تفاعله مع الأحداث، وبالتالي تؤثر على رضاه عن حياته، ونظرية النشاط Activity Theory وتتادي بأن الرضا عن الحياة ينبثق من النشاط والسلوك الإنساني بدلاً من التركيز على تحقيق الهدف كما أشارت نظرية الأهداف Goal Theory التي نادى بأن الفرد يجب أن يكون لديه هدف مهم يسعى إلى تحقيقه بجد، والنظرية الترابطية Associationistic Theory وتتبنى مبادئ الذاكرة، والإشراف، والمبادئ المعرفية، وترجع رضا الفرد عن حياته إلى عزوه الأحداث الجيدة التي مر بها إلى عوامل داخلية، وكلما استرجع الفرد قدراً أكبر من الأحداث السعيدة، كلما ارتفع رضاه عن الحياة، وتعتمد نظرية الإشراف الكلاسيكي على ارتباط خبرات الأفراد الراضين عن حياتهم الإيجابية بأكبر قدر من المثيرات الحياتية المتكررة، وطريقة التفاعل الإيجابية مع هذه المثيرات، والتكامل بين تأثير الأحداث الخارجية، والشخصية، ونظريات الحكم Judgmental Theories ومنها: نظرية المقارنة الاجتماعية، حيث إن المقارنة قد تحدث بطريقة شعورية أو لا شعورية، وتستخدم هذه النظرية الآخرين كميّار للمقارنة، فإذا كان

الشخص أفضل منهم؛ فإنه يشعر بالرضا، ونظرية المدى-التكرار Range-Frequency Theory وتعتمد على استخدام الفرد خبراته الماضية كمعيار للمقارنة، فإذا تفوقت خبراته الحالية على الماضية؛ فسيشعر بالرضا.

٤- ظاهرة الخداع:

مفهوم ظاهرة الخداع هو مفهوم جديد ظهر في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينات من القرن الماضي اكتشفه (Clance & Imes (1978) ليصف مرور المتفوقين دراسياً بخبرة الشك الذاتي في القدرات والخوف من أن يكتشفهم الآخرون بأنهم أقل كفاءة مقارنة بما يبدو، وبدلاً من أن يعترفوا بمهاراتهم وإنجازاتهم، فإنهم يعززون نجاحهم إلى عوامل خارجية كالحظ والصدفة، أو أنه تم تكليفهم بمهمة سهلة.

وتستند ظاهرة الخداع إلى أسس نظرية منها نظرية الاعتماد البيئي الاجتماعي للتحصيل (Johnson and Johnson (1989 والتي تصف التحصيل الاجتماعي فيما يتعلق بالتنافس والتعاون، حيث إن من لديهم ميول تعاونية يظهرون قبولاً اجتماعياً أكبر ونظرة دينامية أكبر نحو أنفسهم والآخرين، ومن لديهم ميول تنافسية لديهم نمو اجتماعي منخفض وقدرات أقل للتطبيع الاجتماعي (Ross, Stewart, Mugge & Fultz,2001,p.1348)، ونظرية الأهداف التحصيلية، حيث إن من لديه مستويات عالية من ظاهرة الخداع، فإنه يحاول تجنب الفشل (أو يظهر أهداف تجنب القدرة)، ومن المحتمل أن يمتلك قلقاً الاختبار، ويعاني من نقص الثقة في قدراته على النجاح (Kumar& Jagacinski,2006,p.147).

وتسهم الديناميات الأسرية في نشأة ظاهرة الخداع، حيث توجد ٤ ديناميات أسرية شائعة مرتبطة بالتحصيل وهي: (أ) المعتقدات الأسرية، (ب) التغذية الراجعة التي يتلقاها الطالب من المعلمين، والأقران غير المنسجمة مع التغذية الراجعة الأسرية، (ج) عدم إدراك أو مدح أفراد الأسرة إنجازات الأبناء، (د) معتقدات أفراد الأسرة المتعلقة باقتناعهم بأن يكون الفرد ذكياً وناجحاً بأقل مجهود (Clance & Imes,1978,pp.243-246)، ويتسق ذلك مع ارتباط ظاهرة الخداع بالتوجه التحصيلي لأسرة المنشأ (King & Cooley,1995,p.304).

٥- المتفوقين دراسياً:

يشير عواد (٢٠١٢، ص.١٧٤) إلى أن المتفوقين دراسياً هم الدارسون الحاصلون على معدل تراكمي (٩٠%) فأعلى في أحد البرامج أو التخصصات الجامعية، في حين يعرفهم إبراهيم، رضوان (٢٠١٣، ص.٨٤) بأنهم من يزيد مجموع تحصيلهم عن ٩٥% فما فوق خلال جميع سنوات الدراسة.

ومن أبرز سمات المتفوقين دراسياً رغبتهم القوية في العمل، وسرعة تعلمهم، ومثابرتهم على تحقيق طموحاتهم، والتعاون، والشعور بالثقة، وتحمل المسؤولية، وكره الروتين، والاستقلالية، والجرأة، وقوة الملاحظة، وبنية علمية قوية، ويتمتعون بحسن التصرف في المواقف المختلفة، وقدرتهم على حل المشكلات وخاصة المعقدة، وتوليد الأفكار، وتوظيف الخبرات، وتمحيصها؛ بما يعزز من ثقتهم بأنفسهم وإيجاد الحلول المناسبة وفق تخطيط علمي منظم (عواد، ٢٠١٢، ص.١٩٢-١٩٣). كما يتصف المتفوقون دراسياً بالارتباط بأقرانهم من المتفوقين دراسياً والتعلم منهم، والمرونة أثناء أوقات المحاولة، وزيادة الإنتاجية، والشغف بأداء المهام بشكل جيد، ولديهم طاقة ضرورية للنجاح وللسترخاء، ولديهم قدر معقول من الدافعية، وقدرة جيدة على التواصل، والفهم الحدسي، والمخاطرة المحسوبة (Davidson,2010,pp.1-2).

وتصنف مشكلات الطلبة المتفوقين دراسياً إلى مشكلات خارجية المنشأ تتضمن المشكلات الأسرية والاجتماعية التي تشمل العلاقات مع الأهل، والمدرسة، والأصدقاء، وتوقعات الآخرين، والبيئة المحيطة، ومشكلات داخلية المنشأ منها: الاهتمامات، ونشدان الكمال، والحساسية الزائدة، ومفهوم الذات، والفلسفة الوجودية (الهران، ٢٠١٠، ص.٣٢٧). ويشير أبو زيتون (٢٠١٤، ص.١٩٦-١٩٧)؛ إبراهيم، رضوان (٢٠١٣، ص.٨٩-٩٠) إلى أن الطلبة المتفوقين دراسياً يواجهون مشكلات منها: ضعف المهارات الاجتماعية، والميل إلى العزلة والوحدة، والشعور بالاعتراب، والمشكلات الانفعالية ومنها: الحدة الانفعالية، والمشكلات الأكاديمية وتشمل صعوبة فهم المعلومات، والاحتفاظ بها، وتذكرها بسرعة، وصعوبة معالجة المعلومات، وربطها، وتحليلها، والمشكلات الصحية كالإصابة بالأمراض والاضطرابات الجسمية، وفقدان الشهية، والأرق، واضطرابات النوم، والمشكلات المهنية ومنها: صعوبة اختيار المهنة والتخصص المهني المناسب.

دراسات سابقة ذات الصلة:

استفادت الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة المتباينة التي أشارت إلى عدم وجود دراسات في البيئة العربية بحثت علاقة ظاهرة الخداع بالكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة لدى طلاب الكلية، كما أنه لا توجد دراسات في البيئة الأجنبية اهتمت بدراسة علاقة كل من ظاهرة الخداع والكمالية بالرضا عن الحياة، ولا توجد دراسات في البيئتين العربية والأجنبية هدفت إلى دراسة القدرة التنبؤية لكل من الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة بظاهرة الخداع، وإيجاد الفروق في ظاهرة الخداع وفقاً لاختلاف أبعاد كلٍ من الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة. حيث درست بعضها الفروق بين درجات المعلمين والمحاسبين على ظاهرة الخداع (Byrnes & Lester, 1995)، وظاهرة الخداع لدى مساعدي الأطباء (Prata & Gietzen, 2007)، ومنها ما بحث العلاقة بين النوع وبعض سمات الشخصية بظاهرة الخداع (Rohrmann, Bechtoldt & Leonhardt, 2016). في حين اهتمت دراسات أخرى بإيجاد العلاقة بين الكمالية وظاهرة الخداع لدى طلبة الجامعة (Khazaei & Eslami, 2011; Dudău, 2014)، وطلبة المهن الصحية (Henning et al., 1998)، ولدى الموظفين (Leung, 2006)، ولدى طلبة الكلية (Cusack et al., 2013)، ودراسة (Wanga, Sheveleva & Permyakova, 2019) كشفت آثار توسط الكمالية في علاقة ظاهرة الخداع بالكدر النفسي، وناقشت دراسة (Ferrari & Thompson, 2006) علاقة العرض الذاتي الكمالي بمخاوف المخادعين، وهدفت دراسات أخرى إلى دراسة السمات المرتبطة بظاهرة الخداع لدى الموظفين (Vergauwe, Wille, Feys, Fruyt & Anseel, 2015)، كما اكتشفت دراسات أخرى علاقة فاعلية الذات بظاهرة الخداع لدى الموظفين (McDowell, Grubb & Geho, 2015)، وعلاقة ظاهرة الخداع بفاعلية الذات المهنية (Neureiter & Traut-Mattausch, 2017)، بينما بحثت دراسة (Lapp-Rincker, 2003) علاقة ظاهرة الخداع بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.

في حين حددت دراسة (Gilman & Ashby, 2003) مستويات الرضا عن الحياة لدى الكماليين من طلاب المدارس الإعدادية، وبحثت دراسة (Gilman, Ashby, Sverko, Florell & Varjas, 2005) علاقة الكمالية بالرضا عن الحياة في المرحلة الابتدائية، في حين فحصت دراسة

(Ashby et al.,2012) وناقشت دراسة (Ashby et al.,2012) هذه العلاقة لدى طلبة الكلية، وناقشت دراسة (Ashby et al.,2012) العلاقة ذاتها لدى طلبة الجامعة، واهتمت دراسة (Fowlera, Davisa, Botha, Lisa & Best (2018) بعلاقة الكمالية بالرضا عن الحياة، واهتمت دراسة (Chan (2012) بعلاقة الكمالية بالرضا عن الحياة والسعادة لدى الموهوبين، كما بحثت دراسة (Kenneth , Wang, Yuen & Slaney (2009) علاقة الكمالية وأبعادها بالرضا عن الحياة في المرحلة الثانوية، وبحثت دراسة (Stoeber&Stoeber,2009) تلك العلاقة لدى طلبة الجامعة ومستخدمي الإنترنت، ومنها ما ناقش تلك العلاقة لدى الطلاب الموهوبين وبحث دور فاعلية الذات الوسيط في علاقة الكمالية بالرفاهية الذاتية (David & Chan,2007)، وقيمت دراسة (Park & Jeong,2015) الرضا عن الحياة لدى طلاب الكلية الكماليين وغير الكماليين.

وبحثت بعض الدراسات علاقة الكمالية بفاعلية ذات اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الكلية (Andrews, Bullock-Yowell, Dahlen & Nicholson, 2014)، وتشابه في ذلك دراسات أخرى بحثت علاقة الكمالية بفاعلية الذات لدى طلبة الكلية (LoCicero, Jeffrey & Ashby,2000)، في حين قيمت دراسات الدور التوسطي لفاعلية الذات في العلاقة بين الكمالية والاكتمال لدى طلبة الجامعة (Zhang & Cai,2012)، وحددت دراسة (Cain, Bardone- Cone, Abramson, Vohs & Joiner (2008) العلاقات بين بعض مجالات الكمالية ومنها المجال الأكاديمي وفاعلية الذات لدى طلبة الكلية، وفحصت دراسة (Akar et al. (2018) علاقات بعدي الكمالية التكيفية واللاتكيفية بفاعلية الذات لدى طلبة الكلية.

بينما أوجدت بعض الدراسات علاقة فاعلية الذات بالرضا عن الحياة لدى طلبة الكلية (O'Sullivan,2011)، ودراسة (Coffman & Gilligan (2002)، وفحصت دراسات أخرى دور فاعلية الذات الوسيط في علاقة الضغوط بالرضا عن الحياة لدى طلبة التعليم العالي كدراسة (Moksnes, Eilertsen, Ringdal, Bjørnsen & Rannestad (2019)، وحددت دراسة (Huebner, Suldo, Valois, Drane & Zullig (2004) الفروق في الرضا عن الحياة في المرحلتين الإعدادية والثانوية، واختبرت (Zullig, Huebner & pun (2009) المتغيرات الديموجرافية لمقياس الرضا عن حياة الطلاب متعدد الأبعاد المختصر لدى طلبة الجامعة.

فروض الدراسة:

- يمكن صياغة فروض الدراسة وفقاً لمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة كما يلي:
- ١- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين ظاهرة الخداع والكمالية، وفاعلية الذات والرضا عن الحياة لدى طلبة كلية التربية المتفوقين دراسياً.
 - ٢- توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين ظاهرة الخداع وفاعلية الذات، وبين ظاهرة الخداع والرضا عن الحياة، وبين الكمالية وفاعلية الذات، وبين الكمالية والرضا عن الحياة لدى طلبة كلية التربية المتفوقين دراسياً.
 - ٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسياً على الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة، وظاهرة الخداع وفقاً للنوع، والتخصص.
 - ٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسياً على درجات مقياس ظاهرة الخداع وأبعاده وفقاً لكلٍ من الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة وأبعادهم.
 - ٥- توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً لكلٍ من الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة كلٍ على حدة بظاهرة الخداع لدى طلاب الكلية المتفوقين دراسياً.

الطريقة والإجراءات:**منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي؛ لملاءمته لأهداف الدراسة واختبار صحة فروضها الارتباطية، والفارقة، والتنبؤية.

المشاركون بالدراسة:

أ) أفراد العينة الاستطلاعية: بلغ عدد أفرادها (٥٠) طالباً وطالبةً من طلاب كلية التربية بأسبوط المتفوقين دراسياً بالفرقة الرابعة الحاصلين على تقدير جيد مرتفع فأكثر في الفرقة الثالثة من شعب اللغة الفرنسية، والعلوم البيولوجية والجيولوجية، والكيمياء؛ للتحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية.

ب) أفراد العينة الأساسية: بعد التحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية، طبقت الباحثة أدوات الدراسة على أفراد العينة الأساسية البالغ عددهم (١٦٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بأسسوط المتفوقين دراسياً، ويوضح جدول (١) خصائص أفراد العينة الأساسية.

جدول (١) الخصائص الديموجرافية لأفراد العينة الأساسية (ن=١٦٠)

إجمالي العينة	إناث	ذكور	النوع	التخصص	إجمالي العينة	إناث	ذكور	النوع	التخصص				
١٤	١١	٣	تعليم أساسي لغة عربية	علمي	١٨	١٨	—	تعليم أساسي علوم	علمي				
										١	١	—	اللغة الإنجليزية
										٢٠	٢٠	—	تعليم أساسي مواد اجتماعية
٣٩	٣٤	٥	تعليم أساسي لغة إنجليزية	أدبي	١٦	١٤	٢	علم نفس	أدبي				
										١٦٠	١٤٠	٢٠	إجمالي العينة

أدوات الدراسة:

١- مقياس معتقدات الكمالية المعدل APS-R ; the Almost Perfect Scale-Revised :

أعد المقياس (Slaney et al. (2001) من ٢٣ عبارة تقيس ثلاثة أبعاد (المعايير العالية، والتناقض، والنظام)؛ لقياس أبعاد الكمالية وهي: الكمالية التكيفية، والكمالية اللاتكيفية، والكمالية، وتضمن المقياس بعدا المعايير المرتفعة، والنظام ليمثلا الكمالية التكيفية، وبعد التناقض ليمثل الكمالية اللاتكيفية، ويستجيب المشاركون باستخدام مقياس ليكرت السباعي، وترتبط الدرجات المرتفعة على المقياس بالكمالية المرتفعة، واحتوت صورته الأولية على ٣٩ عبارة، واحتفظ معدوا المقياس بالعبارة التي لها معامل تشبع أكبر من ٤٥،. على عامل واحد

وأقل من ٣٥،. على أية عامل آخر، وأدى ذلك إلى ظهور المقياس بصورته النهائية المكونة من ٢٣ عبارة، وأجرى معدوا المقياس التحليل العاملي التوكيدي للمقياس في هذه الصورة لتظهر معاملات تراوحت من ٥٦،. إلى ٨٧،. على عامل التناقض، ٤٢،. إلى ٨٤،. على عامل المعايير المرتفعة، ٥٨،. إلى ٨٢،. على عامل النظام، ووجدوا معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد الثلاثة

كانت على الترتيب: التناقض، والمعايير المرتفعة، والنظام هي (٩١، .، ٨٥، .، ٨٢، . Slaney .) (Slaney .) (etal., 2001, pp.136-138). وأقرت الدراسات معاملات ثبات مرتفعة لعينتين منفصلتين باستخدام ألفا كرونباخ تراوحت لبعء المعايير المرتفعة (٨٥، .، ٨٥، .)، ولبعء التناقض (٩٢، .، ٩١، .)، ولبعء النظام (٨٦، .، ٨٥، .)، وباستخدام طريقة إعادة الاختبار Test- retest بين درجات الأبعاد تراوحت من ٧٢، . إلى ٨٧، . (Rice, Ashby & Slaney, 2007, pp.387-388).

ثبات المقياس:

حسبت الباحثة ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ووجدت أن معامل ثبات المقياس ككل هو ٨١، .، ومعاملات ثبات الأبعاد الثلاثة: التناقض، والمعايير المرتفعة، والنظام كانت بالترتيب: ٨٧، .، ٨٣، .، ٨٠، .، كما حسبت ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية ووجدت أن معامل ثبات المقياس ككل هو ٥٣، .، ومعاملات ثبات الأبعاد الثلاثة: التناقض، والمعايير المرتفعة، والنظام هي بالترتيب: ٨٢، .، ٦٦، .، ٧٨، . .

صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على الصدق التلازمي بارتباطه بقائمة الأعراض المعدلة SCL-R-90 (تعريب وتقنين: البحيري، ٢٠٠٥)، ووجدت أن معاملات ارتباط المقياس وأبعاده بالقائمة كما في جدول (٢) التالي.

جدول (٢) معاملات ارتباط مقياس معتقدات الكمالية المعدل وأبعاده بقائمة الأعراض المعدلة

البارانويا التخيلية	الذهانية	قلق الخوف	العداوة	انفلق	الاكتئاب	الحساسية التفاعلية	الوسواس القهري	الأعراض الجسدية	قائمة الأعراض مقياس الكمالية المعدل
٠.١٥	٠.٢٠	٠.٠٨	٠.٠١	٠.٢٠	٠.٢٥	٠.٢٧	*٠.٣٢	٠.٠١	التناقض
٠.١٦	*٠.٣٦	٠.١٥	٠.١٥	*٠.٤٠	*٠.٤١	*٠.٤١	*٠.٤٩	٠.١٤	المعايير المرتفعة
٠.٠٥	٠.٢١	٠.٠٨	٠.٠٢	٠.٢٦	٠.١٩	٠.١٤	٠.٢٠	٠.٢٤	النظام
٠.٠٣	٠.٠١	٠.٠٧	٠.٢٦	٠.١٨	٠.١٨	٠.١٤	٠.١٤	٠.١٤	الدرجة الكلية

*دال عند ٠.٠٥ . ** دال عند ٠.٠١ .

٢- مقياس فاعلية الذات في الكلية **The College Self-Efficacy Inventory; CSEI** :

أعدّه (1993) Solberg et al. ليقاس فاعلية الذات الأكاديمية في الكلية، ويتكون من ١٩ عبارة تشمل ٣ أبعاد فرعية وهي: فاعلية المقررات الدراسية، وفاعلية رفقاء الحجرة، والفاعلية الاجتماعية، وتم حذف البعد الثاني لينتمشى مع ثقافة المجتمع المصري وعاداته وتقاليده، وأهداف الدراسة، ويتم الاستجابة على مقياس ليكرت الثماني، وحسب معدوا المقياس ثباته باستخدام ألفا كرونباخ، وكان معامل ثبات المقياس ككل ٠.٩٣، ومعاملات ثبات الأبعاد الثلاثة ٠.٨٨. على التوالي، كما حسبوا صدق المقياس وأبعاده الثلاثة باستخدام الصدق التقاربي والصدق التمييزي، ووجدوا أنه يتمتع بمعاملات صدق جيدة (Solberg et al., 1993, p.89).

ثبات المقياس:

حسبت الباحثة ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ، ووجدت أن معامل ثبات المقياس ككل ٠.٧٧، ولبعدي فاعلية المقررات الدراسية، والفاعلية الاجتماعية هما على التوالي: ٠.٧٣، ٠.٧١، كما حسبت ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية، فوجدت أن معامل ثبات المقياس ككل ٠.٤٧، ومعاملات ثبات بعدي فاعلية المقررات الدراسية، والفاعلية الاجتماعية على التوالي: ٠.٧٤، ٠.٨١.

صدق المقياس:

حسبت الباحثة صدق المقياس على الصدق التلازمي بارتباطه بقائمة الأعراض المعدلة SCL-R-90، ووجدت أن معاملات ارتباط المقياس وأبعاده بالقائمة كما في جدول (٣) التالي.

جدول (٣) معاملات ارتباط مقياس فاعلية الذات في الكلية وأبعاده بقائمة الأعراض المعدلة

الدرجة الكلية	فاعلية المقررات الدراسية	الفاعلية الاجتماعية	الأعراض الجسدية	الوسواس القهري	الحساسية الثقافية	الاكتئاب	التق	العداوة	قلق الخوف	البارانويا التخيلية	الذهانية
٠.٠٣-	٠.٠٦-	٠.٠٦-	٠.١٨-	٠.١٣-	٠.٠٧-	٠.٠٩-	٠.١٩-	٠.٠٤-	٠.٠٤-	٠.٠٣-	٠.٠٧-
٠.٠٦	٠.٠٦-	٠.٠٦-	٠.٠٦-	٠.٠٣-	٠.٠٣	٠.٠٤-	٠.١٣-	٠.٠٩	٠.٠٤-	٠.٠٤-	٠.٠٩-
٠.٠١-	٠.٢٣-	٠.١٧-	٠.١٣-	٠.١٣-	٠.١	٠.١٨-	٠.١٥-	٠.٠٢-	٠.٠٢-	٠.٠٢-	٠.٠٢-

٣- مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد لدى الطلاب

Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale; MSLSS

أعدّه Huebner (1994)، وهو مقياس تقرير ذاتي يتكون من ٤٠ عبارة، حيث يُقيم الرضا عن الحياة بشكل شامل متكامل، ويزود بتقدير عام للرضا عن الحياة، ويشتمل على خمسة أبعاد فرعية وهي: الأسرة، والأصدقاء، والكلية، وبيئة المعيشة، والذات، والعبارات السلبية هي (١٠، ١١، ١٣، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١)، ويتم تقييم الاستجابة على مقياس ليكرت السداسي، وحسب معد المقياس ثباته باستخدام ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل ٠،٩٢، وتراوحت قيم معاملات ثبات الأبعاد من ٠،٨٢ إلى ٠،٨٥، وأظهرت نتائج الصدق التقاربي والصدق التمييزي أنه مرتبط بمؤشرات جودة الحياة الأخرى (Huebner et al., 1998, p.120).

ثبات المقياس:

حسبت الباحثة ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ، ووجدت أن معامل ثبات المقياس ككل هو ٠،٨٨، ومعاملات ثبات الأبعاد الخمسة: الأسرة، والأصدقاء، والكلية، وبيئة المعيشة، والذات هي على التوالي: ٠،٨٤، ٠،٥٨، ٠،٧٩، ٠،٧٠، ٠،٧٩، كما حسبت ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية، ووجدت أن معامل ثبات المقياس ككل هو ٠،٨١، ومعاملات ثبات الأبعاد الخمسة: الأسرة، والأصدقاء، والكلية، وبيئة المعيشة، والذات هي على التوالي: ٠،٨٠، ٠،٤٨، ٠،٧٩، ٠،٥٦، ٠،٦٤.

صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على استخدام الصدق التلازمي من خلال ارتباطه بقائمة الأعراض المعدلة، ووجدت أن معاملات ارتباطه بالقائمة هي كما في جدول (٤) التالي:

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشته: وينص الفرض الأول على: "توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين ظاهرة الخداع والكمالية، وبين فاعلية الذات والرضا عن الحياة لدى طلبة كلية التربية المتفوقين دراسياً".

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لدرجات أفراد العينة الأساسية التي بلغ عددها (ن=١٦٠) طالباً متفوقاً دراسياً على مقاييس ظاهرة الخداع، والكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة، وتوضح الجداول (٥)، (٦) قيم معاملات الارتباط.

جدول (٥) معامل ارتباط مقياس ظاهرة الخداع بمقياس معتقدات الكمالية المعدل (ن=١٦٠)

مقياس الكمالية المعدل				مقياس الخداع
الدرجة الكلية	النظام	المعايير العالية	التناقض	
**،٢١	،١٣-	،٠٩-	**،٣٣	الدرجة الكلية
*،١٩	،٠٠٢-	،٠٦	*،٢	الخوف من التقييم السلبي
**،٢١	،١٢-	،١٤-	**،٣٥	التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية
،١	*،١٩-	،١٤-	**،٢٤	صعوبة تقبل الثناء
**،٢٤	،٠٤-	،٠٣	**،٢٨	التكلف والتعقيم

*دال عند ٠،٠٥ . **دال عند ٠،٠١ .

يتضح من جدول (٥) وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين درجة ظاهرة الخداع الكلية وبعد التناقض، وبدرجة الكمالية الكلية، وبين الخوف من التقييم السلبي وبعد التناقض، وبدرجة الكمالية الكلية، وبين التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية وبعد التناقض، وبدرجة الكمالية الكلية، وبين بعد التكلف والتعقيم بالتناقض وبدرجة الكمالية الكلية، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين صعوبة تقبل الثناء وبعد التناقض، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين بعد صعوبة تقبل الثناء وبعد النظام.

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من أن المخادعين قرروا الخوف من فقد الاحترام والتأثير في البيئة الاجتماعية في حالة الفشل؛ ولذلك يظهرون بمظهر كمالي

; Henning et al., (1998, p.456) ونتيجة دراسات (Rohrman et al., 2016, p.1) ; Leung (2006) (2011, p.962); Khazaei & Eslami التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الكمالية وظاهرة الخداع، ودراسة (Dudău, 2014, p.129) التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين ظاهرة الخداع ببعدي الكمالية التكيفي وهي الكمالية المنجزة وفقاً للضمير واللاتكيفي وهي الكمالية المقيمة للذات، ويميل المخادعون إلى الاهتمام بالأخطاء بدرجة أكبر مقارنة بغير المخادعين (Thompson et al., 2000, p.629)، وكلما ازدادت مخاوف المخادعين كلما ازدادت معارفهم الكمالية، والترويج الذاتي الكمال (سلوكيات إظهار الكمال أمام الآخرين)، وتجنب عرض النقائص والعيوب بطريقة سلوكية (Ferrari & Thompson, 2006, p.341)، وأسهمت الكمالية اللاتكيفية في تشكيل ميول المخادعين (Vergauwe et al., 2015, p.565)، ووجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد العرض الذاتي الكمال (عدم إظهار النقائص، وعدم تكشف العيوب، والترويج الذاتي الكمال) بظاهرة الخداع (Cowiea et al., 2018)، كما تم وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين معتقدات المخادعين والكمالية (Cusack et al., 2013, p.74).

وتعزي الباحثة هذه العلاقة إلى أن ما يدفع المخادع إلى الكمالية هو الوراثة، والبيئة التي يعيش فيها، والمعايير العالية التي يضعها المتفوق دراسياً أو يضعها الآخرون له، والتوقعات الوالدية المرتفعة، والنقد الوالدي المرتفع، وعوامل شخصيته كالعصابية، وكمالية الوالدين، وإساءة المعاملة، أو امتلاك مزاجاً أو شخصية تحليلية/ حزينة وكئيبة يكون أكثر ميلاً للاستجابة بشكل كمال، أو عدم الشعور بالأمن والحب، وتعلم الكمالية من الوالدين الكمالين الذين يبالغون في التصميم على نجاح أبنائهم، أو نتيجة القبول المشروط من الشخصيات الأخرى المهمة، أو نتيجة مكافأة الآخرين للسلوك الكمال الصادر منهم (Shafran, Egan & Wade, 2018; Miller, 2003, pp.17-19; Sliverman, 2013, p.146) ، ويجد المخادع صعوبة في الاعتراف بعيوبه، وفي التعامل مع الآخرين القادرين على الاعتراف بعيوبهم، وهو غير صبور مع أخطائهم، ويقسو على نفسه بعد ارتكاب خطأ ما، ويركز بشدة على الإيجابيات، ويتولى أداء المهام بنفسه

شخصياً إذا ما فشل الفريق في أدائها بشكل جيد، ولا يقتنع بسهولة بأن آراء الآخرين أفضل من رأيه، ويمارس سلوكيات حفظ ماء الوجه بشكل أكثر أهمية من تغطية مشكلاته، وهو متحفظ يكره كشف أسراره الشخصية للآخرين، وغير مرن، ويقوم بالتعويض إما بطريقة أن يكون في دائرة الضوء أو بعيداً عنها ويلقي بدائرة الضوء على الآخرين (Hillman, 2013).

كما يتضح من جدول (٦) وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين جميع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد بجميع أبعاد مقياس فاعلية الذات، ماعدا علاقة الرضا عن الأصدقاء بالفاعلية الاجتماعية فهي علاقة موجبة غير دالة، ويتفق ذلك مع ما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة بوجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات والرضا عن الحياة (Moksnes et al., 2019, p.222). ويتعارض مع ذلك نتائج بعض الدراسات السابقة التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين فاعلية الذات والرضا عن الحياة (O'Sullivan, 2011, p.155)، ولم تنتبأ فاعلية الذات بالرضا عن الحياة (Coffman & Gilligan, 2002, p.53).

جدول (٦) معامل ارتباط مقياس فاعلية الذات بمقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد (ن=١٦٠)

مقياس فاعلية الذات			مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد
الدرجة الكلية	الفاعلية الاجتماعية	فاعلية المقررات الدراسية	
**،٥٤	**،٤٢	**،٥٧	الأسرة
*،١٧	،١٢	*،٢٠	الأصدقاء
**،٤٦	**،٣٩	**،٤٣	الكلية
**،٢٦	*،١٨	**،٣	بيئة المعيشة
**،٥٤	**،٤٧	**،٤٩	الذات
**،٥٨	**،٤٧	**،٥٩	الدرجة الكلية

*دال عند ٠،٠٥. **دال عند ٠،٠١.

وتعزى الباحثة سبب هذه العلاقات إلى ارتباط فاعلية الذات الموجب الدال بالأداء الأكاديمي والمثابرة بالكلية لإنجاز المتطلبات التربوية والأكاديمية، كما إن الرضا عن الحياة منبأ دال بالمثابرة بالكلية، وفاعلية الذات لها أثر دال على الرضا عن الحياة (Coffman & Gilligan, 2002, pp.61-62)، وتسهم فاعلية الذات المرتفعة في زيادة مستوى نشاط الراشدين

لإسعاد أنفسهم، ومجالات حياتهم المختلفة، وتوجد علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والأمل، والعلاقات الاجتماعية، والتناسق الشخصي، وتزداد فاعلية الذات بزيادة كل من الرضا عن الحياة والنمو النفسي والاجتماعي، حيث تؤثر معتقدات فاعلية الذات على طريقة تفكير الأشخاص، وتفاعلاتهم الداخلية، ومحددات دوافعهم وسلوكهم، ويشعر مرتفعو فاعلية الذات بقدر أكبر من الراحة، ويزداد إنتاجهم عند مواجهة الظروف الصعبة، ويشعرون بالرفاهية النفسية والانسجام النفسي، ويحلون مشكلاتهم الحياتية الواقعية؛ مما يجعلهم يشعرون بالسعادة والرضا عن الحياة، بينما يعتقد منخفضو فاعلية الذات بأن ما يؤديه أصعب من الواقع، ولذلك يزيد من قلقهم وضغوطهم، ويضيق ذلك من آرائهم اللازمة لحل المشكلات بشكل مثالي، ووجدت دراسات أن معتقدات فاعلية الذات الموجبة تؤثر على الصحة بشكل مباشر بتقليل الضغوط النفسية، وبشكل غير مباشر بتبني السلوكيات الصحية (Çakar, 2012, p.124-127). في حين أن فاعلية الذات تحدد إمكانية نجاح الشخص، وتعني القوة في اعتقاده بقدرته على إكمال المهام والبحث عن الأهداف، وتساعده على تحديد معتقداته للتأثير على المواقف، وتحديد قوته الفعلية على مواجهة التحديات والصعوبات بكفاءة والصعوبات الأكاديمية بصفة خاصة، وتحديد البدائل المناسبة لمواجهتها، ومعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية، والاجتماعية هي نسبية بالنسبة لرضا المراهقين عن حياتهم، بسبب الجهد المبذول للنجاح الأكاديمي، والكفاءة الاجتماعية، وتجنب السلوكيات الخطرة لتعزيز سبل الحياة المرضية (Ansari & Khan, 2015, pp.5-7).

نتائج الفرض الثاني ومناقشته: ينص الفرض الثاني على: "توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين ظاهرة الخداع وفاعلية الذات، وبين ظاهرة الخداع والرضا عن الحياة، وبين الكمالية وفاعلية الذات، وبين الكمالية والرضا عن الحياة لدى طلبة كلية التربية المتفوقين دراسياً".

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط Pearson لدرجات أفراد العينة الأساسية التي بلغ عددها (ن=160) طالباً متفوقاً دراسياً على مقاييس ظاهرة الخداع، والكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة، وتوضح الجداول (٧)، (٨)، (٩)، (١٠) قيم معاملات الارتباط.

ويتضح من جدول (٧) وجود علاقات سالبة دالة بين بعد التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية ببعدي فاعلية المقررات الدراسية والفاعلية الاجتماعية من مقياس فاعلية الذات وبدرجة فاعلية الذات الكلية ، ويتفق ذلك جزئياً مع ما أشارت إليه دراسة McDowell et al. (2015,p.565); Rohrmann (2015,p.23); Vergauwe et al. (2016,p.1) من وجود علاقة سالبة دالة بين ظاهرة الخداع وفاعلية الذات، وانبثاق ظاهرة الخداع كمصدر "لا تكفي" عزز من تقليل فاعلية الذات المهنية (Neureiter & Traut - Mattausch, 2017, p.56)، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين ظاهرة الخداع وفاعلية الذات الاجتماعية (Lapp-Rincker,2003).

جدول (٧) معامل ارتباط مقياس ظاهرة الخداع بمقياس فاعلية الذات (ن=١٦٠)

مقياس فاعلية الذات			مقياس ظاهرة الخداع
الدرجة الكلية	الفاعلية الاجتماعية	فاعلية المقررات الدراسية	
-.١٢	-.١	-.١٣	الدرجة الكلية
-.٠٢	-.٠٣	-.٠٢	الخوف من التقييم السلبي
.٢١	*.١٧*	*.٢*	التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية
-.١١	-.٠٦	-.١٢	صعوبة تقبل الثناء
-.٠٤	-.٠٩	-.٠٠٣	التكلف والتعقيم

*دال عند ٠.٠٥ ، **دال عند ٠.٠١ .

بينما يتعارض ذلك مع نتائج الدراسات السابقة التي وجدت علاقة سالبة دالة إحصائياً بين ظاهرة الخداع وفاعلية الذات العامة (Lapp-Rincker,2003). وتعزي الباحثة هذه العلاقة إلى أن فاعلية الذات هي حكم الأشخاص على قدراتهم لتنظيم وتنفيذ طرق الفعل المطلوبة للوصول إلى أنماط مصممة من الأداء، وهذا لا يتعلق بمهاراتهم ولكن بأحكامهم (Bijl&Shortridge-Baggett,2002,p.10)، والمخادعين جيدون في أداء شئ ما وينجحون فيه، ولكنهم بالرغم من ذلك يشعرون بعدم الاستحقاق، وينخفض تقديرهم لذواتهم، ويعزون نجاحهم إلى عوامل أخرى خارجية كالحظ مثلاً؛ الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض فاعليتهم الذاتية (Weiss,2019,p.8) ، كما إنهم يشعرون بعدم الكفاءة في دراستهم، وإدراكهم لذواتهم غير دقيق ويخافون من أن يكتشفهم الآخرون (Dean & Bracken,2009,p.243).

ويتضح جدول (٨) وجود علاقات سالبة دالة بين درجة ظاهرة الخداع الكلية بكلٍ من الرضا عن الكلية والرضا عن الذات، ووجود علاقات سالبة دالة بين التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية وكلٍ من الرضا عن الذات، والرضا عن الكلية، ودرجة الرضا عن الحياة الكلية، وعلاقات سالبة دالة بين بعد صعوبة تقبل الثناء وكلٍ من الرضا عن الكلية، والرضا عن الذات، ودرجة الرضا عن الحياة الكلية.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن تفكير المخادعين هو تفكير سالب، فهم لا يستمتعون بإنجازاتهم، ولا يشعرون بالرضا حتى بالرغم من أدائهم الجيد، ويعتمد تفكيرهم على التخمين بدرجة ثانية Second-Guessing وهو الحكم على الأشخاص عن طريق الإدراك المتأخر، والتفكير الناقد للذات، والتشاؤمي، وبصفة خاصة استخدام ما يعرف بـ "التشاؤم الدفاعي" من خلال توقع أن كل شيء لن يكون على ما يرام، وعدم استعدادهم الدائم إلى الفشل، واستخدام استراتيجيات بديلة للتعويض عن مشاعرهم بعدم الكفاءة مثل الاستعداد الزائد للتقليل من قلقهم، ودعم قوة أدائهم، وسيطر الشك الذاتي عليهم بشكل قهري بأن هناك شخص ما يحاول أن يعمل بشكل أكثر جدية منهم (Pinker,2008,pp.194-195)، ويمرون بانفعالات سالبة كالخوف من النجاح، ونقص الثقة، والقلق، والتردد في إلقاء الأسئلة لخوفهم من أن يظهروا بمظهر الشخص الأقل ذكاءً، حيث تقلل الانفعالات السالبة من رضاهم عن الحياة (Mount & Tardanico,2014,p.2).

جدول (٨) معامل ارتباط مقياس ظاهرة الخداع بمقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد (ن=١٦٠)

مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد						مقياس ظاهرة الخداع
الدرجة الكلية	الذات	بيئة المعيشة	الكلية	الأصدقاء	الأسرة	
الدرجة الكلية	الذات	بيئة المعيشة	الكلية	الأصدقاء	الأسرة	الدرجة الكلية
٠.١٥-	٠.٢٣-*	٠.٠٦-	٠.٢٢-*	٠.٠٠٤	٠.٠١-	الخوف من التقييم السلبي
٠.٠٠٤-	٠.٠٣-	٠.٠٦-	٠.٠٩-	٠.١	٠.٠٨	التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية
٠.١٩-*	٠.٢٧-*	٠.٠١-	٠.١٧-*	٠.٠٩-	٠.١١-	صعوبة تقبل الثناء
٠.٢٣-*	٠.٢٧-*	٠.١٥-	٠.٢٤-*	٠.٠٠٤-	٠.٠٩-	التكلف والتعظيم
٠.٠٩-	٠.١١-	٠.٠٧-	٠.٠٦-	٠.٠٧-	٠.٠١	

*دال عند ٠.٠٥. **دال عند ٠.٠١.

جدول (٩) معامل ارتباط مقياس معتقدات الكمالية المعدل بمقياس فاعلية الذات (ن=١٦٠)

مقياس فاعلية الذات			مقياس الكمالية المعدل
الدرجة الكلية	الفاعلية الاجتماعية	فاعلية المقررات الدراسية	
٠.٠٩-	٠.٠٩-	٠.٠٧-	التناقض
**٠.٥٣	**٠.٤٥	**٠.٥١	المعايير العالية
**٠.٣٨	**٠.٢٩	**٠.٤٢	النظام
**٠.٢٢	*٠.١٧	**٠.٢٣	الدرجة الكلية

*دال عند ٠.٠٥ . **دال عند ٠.٠١.

كما يتضح من جدول (٩) وجود علاقات موجبة دالة بين بعدي النظام والمعايير العالية، ودرجة الكمالية الكلية ببعدي فاعلية المقررات الدراسية والفاعلية الاجتماعية ودرجة فاعلية الذات الكلية، ووجود علاقات سالبة غير دالة بين بعد التناقض ببعدي مقياس فاعلية الذات وبدرجة فاعلية الذات الكلية، ويتفق مع ذلك جزئياً نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الكمالية اللاتكيفية وفاعلية الذات، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الكمالية التكيفية وفاعلية الذات (Zhang & Cai, 2012, p.15)، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الكمالية اللاتكيفية وفاعلية ذات اتخاذ القرار المهني، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الكمالية التكيفية وفاعلية ذات اتخاذ القرار المهني (Andrews et al., 2014, p.270)، ووجود علاقة موجبة دالة بين الكمالية التكيفية وفاعلية ذات البحث عن المهنة لدى الذكور، ووجود علاقة سالبة دالة بين الكمالية اللاتكيفية وفاعلية ذات البحث عن المهنة لديهم (Gnilka & Novakovic, 2017, p.56)، وحصول ذوي الكمالية التكيفية على درجات مرتفعة من فاعلية الذات مقارنة بذوي الكمالية اللاتكيفية، وحصل ذوو الكمالية التكيفية على مستويات مرتفعة من فاعلية الذات العامة وفاعلية الذات الاجتماعية، والمعايير العالية ليس لها أثر خطير على تقليل فاعلية الذات (LoCicero et al., 2000, p.47)، وأظهرت بعض الدراسات أثر الكمالية التكيفية الموجب الدال إحصائياً على فاعلية الذات، في حين كان أثر الكمالية اللاتكيفية سالب دال إحصائياً عليها (Akar et al., 2018, p.7).

ويتعارض مع النتيجة الحالية وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الكمالية وفاعلية الذات الاجتماعية (Cain et al., 2008, p.713). وتعزي الباحثة ذلك إلى أن ذوي الكمالية التكيفية هم أكثر ثقة بشأن استمرارهم في تحقيق النجاح المستقبلي، وأكثر تسامحاً مع الأخطاء وخبرات الفشل، وأقل صرامة، ومفهومهم للنجاح أكثر واقعية، وإحساسهم بالكفاءة مرتفع عندما ينجحون، ومستعدون أكثر للمحاولة، وأقل تدميراً لذواتهم مقارنة بذوي الكمالية اللاتكيفية، بينما يحاول ذوو الكمالية اللاتكيفية جاهدين إلى تجنب النتائج السلبية كالفشل ويدفعهم خوفهم من الفشل، وينتج عن دافعيتهم إلى تجنب التحصيل انخفاض الأداء بالتدرج (Stoddart & Clance, 2017)، وهذا ما يؤدي إلى زيادة فاعلية الذات لدى ذوي الكمالية التكيفية مقارنة بذوي الكمالية اللاتكيفية.

ويتضح من جدول (١٠) وجود علاقات سالبة دالة إحصائياً بين بعد التناقض بكلٍ من الرضا عن الكلية، والرضا عن بيئة المعيشة، والرضا الكلي عن الحياة، ووجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين بعد المعايير العالية بكلٍ من الرضا عن الأسرة، والرضا عن الكلية، والرضا عن الذات والرضا الكلي عن الحياة، ووجود علاقات موجبة دالة بين بعد النظام وجميع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة، ووجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين درجة الكمالية الكلية بكلٍ من الرضا عن الأسرة، والرضا عن الذات، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجة الكمالية الكلية والرضا عن بيئة المعيشة.

جدول (١٠) معامل ارتباط مقياس معتقدات الكمالية المعدل بمقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد (ن=١٦٠)

مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد						مقياس الكمالية
الدرجة الكلية	الذات	بيئة المعيشة	الكلية	الأصدقاء	الأسرة	المعدل
-.٢٦،**	-.٠٧،	-.٣٢،**	-.٢١،**	-.١٤،	-.٠٩،	التناقض
٠،٣٨،**	٠،٣٨،**	٠،١١	٠،٢٧،**	٠،١٤	٠،٤٢،**	المعايير العالية
٠،٤٩،**	٠،٤٩،**	٠،٢٦،**	٠،١٧،*	٠،٣،**	٠،٤٧،**	النظام
٠،٠٤	٠،٢،*	٠،١٧،*	٠،٠٤،-	٠،٠١	٠،١٩،*	الدرجة الكلية

*دال عند ٠،٠٥ . **دال عند ٠،٠١ .

ويتفق ذلك مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن كل من ذوي الكمالية التكيفية وذوي الكمالية اللاتكيفية يمتلكون مستويات مرتفعة من الرضا العام عن الحياة بشكل دال إحصائياً مقارنة بغير الكماليين، وأن ذوي الكمالية التكيفية قرروا مستوى أعلى من الرضا الذاتي بشكل دال إحصائياً مقارنة بغير الكماليين وذوي الكمالية اللاتكيفية (Gilman & Ashby, 2003, p.218; Gilman et al., 2005, p.155). وتتنبأت المعايير العالية بالرضا المدرسي بشكل موجب دال إحصائياً، بينما تنبأ التناقض بشكل سالب دال إحصائياً به (Gilman et al., 2005)، وتم وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الكمالية التكيفية والرضا عن الحياة، في حين تم وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الكمالية اللاتكيفية والرضا عن الحياة (Gnilka, Ashby, Christina & Noble, 2013, p.78; Ashby, Noble & Gnilka, 2012, p.130) حيث قرر ذوو الكمالية التكيفية أنهم أكثر سعادة وأكثر رضا عن الحياة مقارنة بذوي الكمالية اللاتكيفية (Chan, 2012, p.224)، وأسفرت دراسة (Fowlera et al. (2018, p.227 عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين النظام والرضا عن الحياة، في حين وجدت علاقات سالبة دالة إحصائياً بين أبعاد الكمالية- وهي الاهتمام بالأخطاء، والحاجة للاستحسان، والضغط الوالدية المدركة، واجترار التفكير - بالرضا عن الحياة، ودراسة (Kenneth et al. (2009, p.249 التي توصلت إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين التناقض بالرضا عن الحياة، ووجود علاقة موجبة بين كلٍ من النظام والكمالية التكيفية بالرضا عن الحياة. ودراسة (Stoeber & Stoeber (2009, p.530 التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الكمالية بالرضا عن الحياة، وقرر ذوو الكمالية التكيفية مستويات أعلى من الغرض من الحياة كمكون من مكونات الرفاهية النفسية - well-being مقارنة بذوي الكمالية اللاتكيفية وغير الكماليين، كما أظهر ذوو الكمالية اللاتكيفية مستويات منخفضة من الرضا عن الحياة (Park & Jeong, 2015, p.165)، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الكمالية التكيفية والرضا عن الحياة والانفعالات الموجبة، في حين تم وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الكمالية اللاتكيفية بالرضا عن الحياة والانفعالات السالبة (David & Chan, 2007, p.77).

وتعزي الباحثة تلك العلاقات إلى أن ذوي الكمالية التكيفية ينبثق شعورهم بالرضا من إنجازاتهم الناتجة من بذل قدر كبير من المجهود، والتسامح مع العيوب دون اللجوء إلى النقد الذاتي الصارم الذي يتصف ذوو الكمالية اللاتكيفية به، ويتسم ذوو الكمالية التكيفية بالتعاون، وليس لديهم حاجة قهرية لتولي الأدوار القيادية، ولكنهم يسعون إلى الانضمام إلى الجماعات وتكوين العلاقات، وتوجد بعض النتائج النفسية المرغوبة المرتبطة بالكمالية التكيفية مثل: تقدير الذات الموجب، والانفعالات الموجبة، والتنظيم الانفعالي، والأداء الجيد في الاختبارات، والتحصيل الأكاديمي الجيد، وسلوكيات الدراسة والاستذكار الجيدة، والدافعية الأكاديمية المرتفعة، والمواجهة الفعالة بالتخطيط، ووضع الأهداف، وإعادة تفسير المواقف بشكل إيجابي، والتوافق الاجتماعي، والأمل، وعدم التأثر بمعايير واتجاهات الآخرين في حياتهم، وعلى الجانب الآخر، ترتبط الكمالية اللاتكيفية بالعديد من النتائج السلبية كالفشل في تحقيق المعايير العالية غير الواقعية، وارتفاع مستويات التكدر الحاد والمستمر، ومهارات المواجهة السلبية كالتجنب، والانفعالات السلبية كالمستويات المرتفعة من الاكتئاب، والمعدلات المرتفعة من التأجيل، وزيادة الضغوط، وامتلاك معايير عالية في أكثر من مجال من مجالات حياتهم، والاعتراف بعدم تحقيق مستوى مرضٍ من التحصيل، وعدم تحقيق الأهداف الموضوعية (Smith & Dandignac, 2018, p.74).

نتائج الفرض الثالث ومناقشته: ينص الفرض الثالث على: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين

متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسياً على مقاييس الكمالية، وفاعلية

الذات، والرضا عن الحياة، وظاهرة الخداع وفقاً للنوع أو التخصص الأكاديمي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسياً على مقاييس الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة، وظاهرة الخداع وفقاً للنوع أو التخصص الأكاديمي، كما يتضح في جداول (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٥)، (١٦).

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتفوقين دراسياً على مقياس ظاهرة الخداع

وفقاً للنوع والتخصص الأكاديمي (ن=١٦٠)

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير الديموجرافي	مقياس ظاهرة الخداع	
غير دال	١,٦	٢٤٣,٣	١	٢٤٣,٣	بين المجموعات	النوع (ذكور/ إناث)	الدرجة الكلية	
		١٥٦,٧	١٥٨	٢٤٧٥٧,٥	داخل المجموعات			
			١٥٩	٢٥٠٠٠,٨	الكلي			
غير دال	١,٧	٢٦٠,٦	١	٢٦٠,٦	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)		
		١٤٩,٩	١٥٨	٢٣٦٨٤,٩	داخل المجموعات			
			١٥٩	٢٣٩٤٥,٥	الكلي			
غير دال	.١٤	٢,٩	١	٢,٩	بين المجموعات	النوع (ذكور/إناث)		الخوف من التقييم السلبي
		٢٠,٣	١٥٨	٣٢١١,٢	داخل المجموعات			
			١٥٩	٣٢١٤	الكلي			
غير دال	.١٨	٣,٦١	١	٣,٦١	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)		
		١٩,٧٣	١٥٨	٣١١٦,٧	داخل المجموعات			
			١٥٩	٣١٢٠,٣	الكلي			
غير دال	٢,٢	٥٤,٩	١	٥٤,٩	بين المجموعات	النوع (ذكور/إناث)	التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية	
		٢٥,٢	١٥٨	٣٩٨٤,٧	داخل المجموعات			
			١٥٩	٤٠٣٩,٦	الكلي			
غير دال	٢,٣	٥٧,٣	١	٥٧,٣	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)		
		٢٥	١٥٨	٣٩٥٤,٧	داخل المجموعات			
			١٥٩	٤٠١٢	الكلي			
غير دال	.٠٠٠٨	.١٥	١	.١٥	بين المجموعات	النوع (ذكور/إناث)		صعوبة تقبل النساء
		١٩,٧	١٥٨	٣١٠٨,٦	داخل المجموعات			
			١٥٩	٣١٠٨,٧	الكلي			
غير دال	.٠٨٣	٦,٦	١	٦,٦	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)		
		١٩,١	١٥٨	٣٠١٠,٩	داخل المجموعات			
			١٥٩	٣١١٧,٤	الكلي			
غير دال	٣,٤	٣٧,٢	١	٣٧,٢	بين المجموعات	النوع (ذكور/إناث)	التكلف والتعتيم	
		١١,١	١٥٨	١٧٤٦,٣	داخل المجموعات			
			١٥٩	١٧٨٣,٥	الكلي			
غير دال	١,٦	١٦,٩	١	١٦,٩	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)		
		١٠,٨	١٥٨	١٧١٢,٢	داخل المجموعات			
			١٥٩	١٧٢٩,١	الكلي			

ويتضح من جدول (١١) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسياً على ظاهرة الخداع وفقاً للنوع أو التخصص الأكاديمي. ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه دراسات; (Baker,1996,p.356) Leung(2006) (Rohrman et al.,2016,p.1) من عدم وجود علاقة بين الخداع والنوع، وعدم وجود فرق دال إحصائياً في النوع على ظاهرة الخداع (Clark et al.,2014,p.255)، وارتبطت المستويات المرتفعة من ظاهرة الخداع بالدرجات التحصيلية المرتفعة، والتفوق الدراسي، وقضاء وقتاً أكبر في المحاولات والجهود الأكاديمية (King & Cooley,1995,p.308).

بينما يتعارض ذلك مع ما أشارت إليه دراسات. (Prata & Gietzen (2007,p.33); Hennin et al.(1998,p.456); Cowiea et al.(2018,p.223); Cusack et al.(2013,p.74) من وجود فروق دالة إحصائياً في ظاهرة الخداع ترجع إلى النوع لصالح الإناث، ودراسة (Khazaei & Eslami (2011) التي وجدت فروق دالة إحصائياً في مكونات ظاهرة الخداع وهي التكلفة، والفرصة، والشك المتعلق بالقدرة الشخصية ترجع إلى النوع لصالح الذكور. وتعزي الباحثة عدم وجود فروق في ظاهرة الخداع وفقاً للنوع أو التخصص نتيجة سعي المتفوقين دراسياً إلى المثابرة والتنافس بغض النظر عن نوعهم وتخصصهم، وارتفاع مستوى طموحهم، والتوقعات الأسرية والمجتمعية المنتقلة في صورة رسائل بحدوث مخاوف من الرفض الاجتماعي لعدم التفوق الدراسي، والصراعات الأسرية، والخلفيات الأسرية غير الداعمة، وما يتعرضون له من ضغوط، والخوف من كلٍ من الفشل والنجاح، وتوجد عوامل شخصية مرتبطة بظاهرة الخداع كالعصابية المرتفعة، وانخفاض يقظة الضمير، والانطواء، أو نتيجة خبرات وصراعات الطفولة المبكرة، وطبقاً للمخططات الرمزية اللاشعورية بناء على أفكار الجيد والسيئ وفقاً لنظرية التحليل النفسي، أو وفقاً للنظرية السلوكية أن هذه الظاهرة متعلمة نتيجة الإفراط في تقديم المكافآت إلى المتفوقين دراسياً؛ الأمر الذي يعزز من تكرارها (Clavard,2018,pp.214-215)، والبيئة الأسرية التي تؤكد على التحصيل وتدفع أبناءها نحو ذلك تظهر لديهم معدلات أعلى من ظاهرة الخداع (King & Cooley,1995,p.308).

يتضح من جدول (١٢)، (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المتفوقين دراسياً على مقياس معتقدات الكمالية المعدل وفقاً للنوع أو التخصص باستثناء وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المتفوقين دراسياً على بعد النظام وفقاً للنوع لصالح الإناث عند مستوى دلالة (٠,٠٥). ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه بعض الدراسات من أن الموهوبات

الاستثنائيات عانين من ميول الكمالية كمصدر للضغوط بشكل أكبر مقارنة بالعاديات، وعدم وجود فروق في الكمالية وفقاً للنوع (Cowiea et al., 2018, p.227)، ويتعارض ذلك مع ما أشارت إليه بعض الدراسات من وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الكمالية الكلية ترجع إلى النوع لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً في بعض أبعاد الكمالية كالمدرجات الوالدية، وضغوط الوالدين، واجترار التفكير ترجع إلى النوع لصالح الإناث (Khazaei & Eslami, 2011, pp.961-963).

جدول (١٢) تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق في متوسطات درجات المتفوقين دراسياً

على مقياس معتقدات الكمالية المعدل وفقاً للنوع والتخصص (ن=١٦٠)

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير الديموجرافي	مقياس معتقدات الكمالية المعدل	
غير دالة	٠,٦٣	١٢٨,٩	١	١٢٨,٩	بين المجموعات	النوع (ذكور/إناث)	التناقض	
		٢٠٣,٦	١٥٨	٣٢١٦٤,٢	داخل المجموعات			
			١٥٩	٣٢٢٩٣,١	الكلية			
غير دالة	٠,١٤	٢٧,٩	١	٢٧,٩	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)		
		٢٠٤,٢	١٥٨	٣٢٢٦٥,٢	داخل المجموعات			
			١٥٩	٣٢٢٩٣,١	الكلية			
غير دالة	١,٧٣	٧٧,٧	١	٧٧,٧	بين المجموعات	النوع (ذكور/إناث)		المعايير العالية
		٤٤,٨٦	١٥٨	٧٠٨٨,٣	داخل المجموعات			
			١٥٩	٧١٦٦	الكلية			
غير دالة	٠,١١	٤,٩	١	٤,٩	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)		
		٤٥,٣	١٥٨	٧١٦١,١	داخل المجموعات			
			١٥٩	٧١٦٦	الكلية			
٠,٠٥	٥,٨	٧٧,٧	١	٧٧,٧	بين المجموعات	النوع (ذكور/إناث)	النظام	
		١٣,٣٦	١٥٨	٢٢١٠	داخل المجموعات			
			١٥٩	٢١٨٨	الكلية			
غير دالة	٠,٣٨	٥,٢	١	٥,٢	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)		
		١٣,٨	١٥٨	٢١٨٢,٨	داخل المجموعات			
			١٥٩	٢١٨٨	الكلية			
غير دالة	٠,١٣	٣٩,٣٨	١	٣٩,٣٨	بين المجموعات	النوع (ذكور/إناث)		الدرجة الكلية
		٢٩٧,٧	١٥٨	٤٧٠٣٣,٤	داخل المجموعات			
			١٥٩	٤٧٠٧٢,٨	الكلية			
غير دالة	٠,٠٩	٢٧,٠٤	١	٢٧,٠٤	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)		
		٢٩٧,٨	١٥٨	٤٧٠٤٥,٧	داخل المجموعات			
			١٥٩	٤٧٠٧٢,٨	الكلية			

جدول (١٢) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات المتفوقين دراسياً
وفقاً للنوع على مقياس معتقدات الكمالية المعدل (ن=١٦١)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	ع	م	المتغير الديموجرافي	مقياس معتقدات الكمالية المعدل
.٠٥	٢,٤	٤,٥٩	٢٢,٦٥	ذكور	النظام
		٣,٥١	٢٤,٧٦	إناث	

وتعزي الباحثة عدم وجود فروق في الكمالية وأبعادها بين الطلاب المتفوقين دراسياً وفقاً للنوع أو التخصص، باستثناء وجود فروق نوعية في النظام لصالح الإناث إلى أن التطلع إلى الكمال والرغبة في الخلو من الأخطاء هو مطلب موجود لدى كل من ذكور وإناث المتفوقين دراسياً وفي جميع التخصصات لرغبتهم في الحصول على التقديرات المرتفعة، ونتيجة الضغوط والتنافس، وارتفاع مستوى الطموح لديهم، والخوف من الفشل، ووضع معايير وتوقعات مرتفعة غير واقعية، والسعي لتحسين الأداء المستقبلي بغض النظر عن النجاح الحالي، والإناث منظمات بشكل دال أكثر من الذكور؛ وذلك لطبيعة التنشئة الاجتماعية في المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة بالترقية في المعاملة الوالدية بين الذكور والإناث بإعطاء قدر كبير من الحرية للذكور للتصرف بأنماط سلوكية معينة مثل الاستقلال، والسيطرة، والقوة؛ مما يجعل الذكور أكثر فوضوية من الإناث، بينما يقيد الوالدان سلوكيات الإناث؛ مما يجعلهن أكثر التزاماً، واطاعةً، وخضوعاً إلى القوانين المنزلية وأكثر حفاظاً على النظام.

ويتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المتفوقين دراسياً على مقياس فاعلية الذات وأبعاده وفقاً للنوع أو التخصص. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة محمود، الجمالي (٢٠١٠، ص ٣٦) من عدم وجود فروق بين ذكور وإناث المتفوقين دراسياً في الفرقة الرابعة في فاعلية الذات. ويتعارض مع النتيجة السابقة ما أشارت إليه دراسة (Moksnes et al., 2019, p.222) بوجود فروق دالة إحصائية على مقياس فاعلية الذات وفقاً للنوع لصالح الإناث، وتعزي الباحثة ذلك إلى أن المتفوقين دراسياً هم أكثر قدرة على تنظيم معلوماتهم وخبراتهم، وأكثر مقاومة للمعلومات غير الواقعية، ويؤدون المهام الصعبة، ويثابرون لفترة أطول، وتزيد المثابرة والحماس بصفة خاصة في الفرقة الرابعة لتعويض أية نقص في تقديرات الأعوام الماضية، ولذلك يبذلوا مزيداً من الجهد، والدعم والتشجيع الذي يتلقونه نتيجة التفوق الدراسي، وهم موجهون نحو الهدف، ويدركون أهمية الوقت والحفاظ عليه، ويستعيدون إحساسهم بالفاعلية سريعاً عقب خبرات

الفشل، ويشنون فاعليتهم الذاتية من عدة مصادر كالمقارنة الاجتماعية بأقرانه، ورسائل المجتمع، والتغذية الراجعة الإيجابية، والأداء الفعلي والتفسيرات المعرفية المصاحبة لنتائج تصرفاته (محمود، الجمالي، ٢٠١٠، ص ٣٦). وكما تم وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات والتوافق مع الكلية، حيث استطاعت فاعلية الذات المرتفعة في بداية السنة التنبؤ بالتوافق في الكلية في نهايتها (Ramos-Sánchez & Nichols, 2007, p.6).

جدول (١٤) تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق في متوسطات درجات المتفوقين دراسياً على مقياس فاعلية الذات وفقاً للنوع والتخصص الأكاديمي (ن=١٦٠)

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير الديموجرافي	مقياس فاعلية الذات
غير دالة	٢,٠٧	١٨٧,٣	١	١٨٧,٣	بين المجموعات	النوع (ذكور/إناث)	فاعلية المقررات الدراسية
		٩٠,٦	١٥٨	١٤٣٠٩,٧	داخل المجموعات		
			١٥٩	١٤٤٩٧	الكلية		
غير دالة	٠,١٤	١٢,٤	١	١٢,٤	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)	الفاعلية الاجتماعية
		٩١,٧	١٥٨	١٤٤٨٤,٦	داخل المجموعات		
			١٥٩	١٤٤٩٧	الكلية		
غير دالة	٠,٤٧	٧٦,١	١	٧٦,١	بين المجموعات	النوع (ذكور/إناث)	الفاعلية الاجتماعية
		١٦٢,٢	١٥٨	٢٥٦٢٥	داخل المجموعات		
			١٥٩	٢٥٧٠١,١	الكلية		
غير دالة	٠,٥٦	٩٠,٨	١	٩٠,٨	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)	الفاعلية الاجتماعية
		١٦٢,١	١٥٨	٢٥٦١٠,٣	داخل المجموعات		
			١٥٩	٢٥٧٠١,١	الكلية		
غير دالة	١,٣	٥٠٢,٢	١	٥٠٢,٢	بين المجموعات	النوع (ذكور/إناث)	الدرجة الكلية
		٣٩٨,٢	١٥٨	٦٢٩٢٠,١	داخل المجموعات		
			١٥٩	٦٣٤٢٢,٤	الكلية		
غير دالة	٠,٤٣	١٧٠,٤	١	١٧٠,٤	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)	الدرجة الكلية
		٤٠٠,٣	١٥٨	٦٣٢٥٢	داخل المجموعات		
			١٥٩	٦٣٤٢٢,٤	الكلية		

يتضح من جدول (١٥)، (١٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المتفوقين دراسياً على أبعاد الأسرة، والكلية، وبيئة المعيشة، والذات من أبعاد مقياس الرضا عن الحياة وفقاً للنوع باستثناء وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المتفوقين دراسياً على بعد

جدول (١٥) تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق في متوسطات درجات المتفوقين دراسياً
على مقياس الرضا عن الحياة وفقاً للنوع والتخصص الأكاديمي (ن=١٦٠)

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير الديموجرافي	مقياس الرضا عن الحياة	
غير دالة	٢,٩٧	١٠٥,٧	١	١٠٥,٧	بين المجموعات	النوع (ذكور/إناث)	الأسرة	
		٣٥,٦	١٥٨	٥٦٣٠,٧	داخل المجموعات			
			١٥٩	٥٧٣٦,٤	الكلية			
غير دالة	٣,٢	١١٢,٢	١	١١٢,٢	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)		
		٣٥,٦	١٥٨	٥٦٢٤,٣	داخل المجموعات			
			١٥٩	٥٧٣٦,٤	الكلية			
.٠٠١	١٦,٥	٦٠٦,٢	١	٦٠٦,٢	بين المجموعات	النوع (ذكور/إناث)		الأصدقاء
		٣٦,٧	١٥٨	٥٧٩٣,٤	داخل المجموعات			
			١٥٩	٦٣٩٩,٦	الكلية			
غير دالة	.٠٠٣	١,١	١	١,١	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)		
		٤٠,٥	١٥٨	٦٣٩٨,٥	داخل المجموعات			
			١٥٩	٦٣٩٩,٦	الكلية			
غير دالة	.٠١١	٤,٦	١	٤,٦	بين المجموعات	النوع (ذكور/إناث)	الكلية	
		٤٤,١	١٥٨	٦٩٦٥,٨	داخل المجموعات			
			١٥٩	٦٩٧٠,٤	الكلية			
.٠٠٥	٤,١	١٧٤,٢	١	١٧٤,٢	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)		
		٤٣,٠١	١٥٨	٦٧٩٦,٢	داخل المجموعات			
			١٥٩	٦٩٧٠,٤	الكلية			
غير دالة	.٠٢١	١١,٤	١	١١,٤	بين المجموعات	النوع (ذكور/إناث)		بيئة المعيشة
		٥٣,٣	١٥٨	٨٤١٦,٧	داخل المجموعات			
			١٥٩	٨٤٢٨,١	الكلية			
.٠٠٥	٣,٩	٢٠٥,٤	١	٢٠٥,٤	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)		
		٥٢,٠٤	١٥٨	٨٢٢٢,٧	داخل المجموعات			
			١٥٩	٨٤٢٨,١	الكلية			
غير دالة	٣	٨٩,٧	١	٨٩,٧	بين المجموعات	النوع (ذكور/إناث)	الذات	
		٢٩,٨	١٥٨	٤٧١٠,٢	داخل المجموعات			
			١٥٩	٤٨٠٠	الكلية			
غير دالة	.٠٥	١٥,١	١	١٥,١	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)		
		٣٠,٣	١٥٨	٤٧٨٤,٩	داخل المجموعات			
			١٥٩	٤٨٠٠	الكلية			

تابع جدول (١٥) تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق في متوسطات درجات المتفوقين دراسياً

على مقياس الرضا عن الحياة وفقاً للنوع والتخصص الأكاديمي (ن=١٦٠)

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير الديموجرافي	مقياس الرضا عن الحياة
.٠٠٥	٥,٨	٢٤٩٠,١	١	٢٤٩٠,١	بين المجموعات	النوع (ذكور/إناث)	الدرجة الكلية
		٤٢٥,٩	١٥٨	٦٧٢٩٦,٣	داخل المجموعات		
			١٥٩	٦٩٧٨٦,٤	الكلية		
غير دالة	٢,٥	١١٠٠,٩	١	١١٠٠,٩	بين المجموعات	التخصص (علمي/أدبي)	
		٤٣٤,٧	١٥٨	٦٨٦٨٥,٥	داخل المجموعات		
			١٥٩	٦٩٧٨٦,٤	الكلية		

جدول (١٦) اختبار "ت" دلالة الفروق بين متوسط درجات المتفوقين دراسياً

وفقاً للنوع والتخصص على مقياس الرضا عن الحياة (ن=١٦١)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	ع	م	المتغير الديموجرافي	مقياس الرضا عن الحياة
.٠١	* ٤,٠٧	٦,٧٢	٣٧,٦٥	ذكور	الأصدقاء
		٥,٩٦	٤٣,٥٤	إناث	
.٠٠٥	* ٢,٤	٢٤,٢٤	١٦٧,٧٥	ذكور	الدرجة الكلية
		٢٠,١	١٧٩,٦٨	إناث	
.٠٠٥	* ٢,٠١	٦,٦٤	٣٢,٧	علمي	الكلية
		٦,٥٤	٣٠,١٢	أدبي	
.٠٠٥	* ١,٩٩	٧,٥٢	٣٦,٨٨	علمي	بيئة المعيشة
		٦,٦٤	٣٢,٧	أدبي	

الأصدقاء ودرجة الرضا عن الحياة الكلية وفقاً للنوع لصالح الإناث عند مستوي دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥) على الترتيب، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المتفوقين دراسياً على أبعاد الأسرة، والأصدقاء، والذات، ودرجة الرضا عن الحياة الكلية وفقاً للتخصص باستثناء وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المتفوقين دراسياً على بعدي الكلية وبيئة المعيشة على مقياس الرضا عن الحياة وفقاً للتخصص لصالح الشعب العلمية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لكل منهما. ويتفق ذلك جزئياً مع نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت عدم وجود فروق

دالة إحصائياً على الرضا عن الحياة في معظم مجالات الحياة وفقاً للنوع باستثناء الرضا عن الصداقة كانت الفروق فيها لصالح الإناث (Gilman et al., 2005)، وعدم وجود فروق دالة على الرضا عن الحياة ترجع إلى النوع (Zullig Huebner et al., 2004, p.351; Moksnes et al., 2019, p.222) ودراسة (etal., 2009, p.229) على الرضا عن الحياة وفقاً للنوع لصالح الإناث. وتعزي الباحثة عدم وجود فروق دالة بين طلاب الكلية المتفوقين دراسياً الذكور والإناث في الرضا عن الأسرة، والكلية، وبيئة المعيشة، والذات، وعدم وجود فروق دالة بينهم وفقاً للتخصص في الرضا عن الأسرة، والأصدقاء، والذات، والرضا الكلي عن الحياة؛ وذلك بسبب أن المتفوقين هم أكثر رضا عن خبراتهم الأكاديمية، وعلاقاتهم بالآخرين المهمين، وحياتهم وظروفها، وأكثر ثقة بأنفسهم، حيث إن من يتقبلون أنفسهم بطريقة موجبة يُقيمون ظروف حياتهم الكلية بشكل أكثر إيجابية، كما توجد علاقة موجبة دالة بين الأداء الأكاديمي والرضا عن الحياة (Chow, 2005, pp.145-146). كما لا توجد فروق دالة بين التخصصات العلمية والأدبية من طلاب الكلية في الاستقلال الذاتي، والاندماج مع الآخرين، والثقة بالنفس، والتفاؤل، والرضا عن الذات (الجمال، ٢٠١٣، ص ٤٦).

كما تعزي الباحثة وجود فروق دالة في الرضا عن الأصدقاء والرضا الكلي عن الحياة لصالح الإناث إلى أنهن يمتلكن نقاط قوة اجتماعية أكثر من الذكور مثل الامتتان، والعطف، والحب، والمرح، والإناث أحرزن بشكل مرتفع على الانسجام والتوازن الداخلي ويمتلكن قدرة أكبر على التواصل الاجتماعي المعقد مقارنة بالذكور؛ الأمر الذي يعزز من الإحساس بالقناعة والرضا؛ ومن ثم يسهم ذلك في توافقهن نفسياً وفي رفاهيتهن الذاتية، ويفضلن الحفاظ على الانسجام الاجتماعي، ويتصفن بالتعاون في التفاعلات الاجتماعية، ويشكلن علاقات اجتماعية قوية مع الآخرين، ويميلن إلى الاستدراج الاجتماعي في تكوين العلاقات لتقوية التحالفات مع الآخرين (Park, 2009, p.139).

في حين تُعزي وجود فروق دالة في الرضا عن الكلية والرضا عن بيئة المعيشة لصالح الشعب العلمية إلى وجود علاقة بين التوافق الدراسي والثبات الانفعالي لدى طالبات التخصص العلمي، ووجود فروق دالة في السعادة النفسية وفقاً للتخصص لصالح طلاب التخصصات العلمية، وطلاب التخصصات العلمية هم أكثر ثقة بأنفسهم، وأكثر تفاؤلاً وإيجابية مع الآخرين، وأكثر كفاءة من الناحية

الاجتماعية، وأكثر رضا عن الحياة (الجمال، ٢٠١٣، ص ص. ٤٦-٤٧)، ووجود فروق دالة بين طلاب الكلية وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي في الاستقرار النفسي والتقدير الاجتماعي لصالح التحصيل الدراسي المرتفع والتقدير الدراسي المرتفعة (الحضيف، ٢٠١٨، ص ص. ٤١-٤٣).

نتائج الفرض الرابع ومناقشته: ينص الفرض الرابع على: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسياً على درجات مقياس ظاهرة الخداع وأبعاده وفقاً لكل من الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة وأبعادهم".

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة تحليل التباين الأحادي في "٤" اتجاهات لحساب الفروق في متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسياً على مقياس ظاهرة الخداع الراجعة إلى مقياس الكمالية، كما حسبت تحليل التباين الأحادي في "٣" اتجاهات لحساب الفروق في متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسياً على مقياس ظاهرة الخداع الراجعة إلى مقياس فاعلية الذات، وأجرت تحليل التباين الأحادي في "٦" اتجاهات لحساب الفروق في متوسطات درجات طلاب الكلية المتفوقين دراسياً (ن=١٦٠) على مقياس ظاهرة الخداع الراجعة إلى مقياس الرضا عن الحياة كما يوضح ذلك جداول (١٧)، (١٨)، (١٩)، (٢٠)، (٢١)، (٢٢).

ويتضح من جدول (١٧) أن تأثير النظام -كبعد من أبعاد الكمالية- دال إحصائياً على درجة ظاهرة الخداع الكلية لدى طلاب الكلية المتفوقين دراسياً، وعلى بعدي ظاهرة الخداع وهما التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية، وصعوبة تقبل الثناء، وهذا يعني أن وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسياً على ظاهرة الخداع، والتوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية، وصعوبة تقبل الثناء وفقاً للنظام، وتم حساب الفروق باستخدام ترتيب درجات المتفوقين دراسياً على ظاهرة الخداع تصاعدياً باستخدام درجة القطع لتحديد (المرتفعين والمنخفضين) وفقاً للنظام.

كما يتضح من جدول (١٨) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥. في درجة ظاهرة الخداع الكلية بين مرتفعي ومنخفضي النظام لصالح مرتفعي النظام، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥. في التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية بين مرتفعي ومنخفضي النظام لصالح مرتفعي النظام، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥. في صعوبة تقبل الثناء بين مرتفعي ومنخفضي النظام لصالح مرتفعي النظام. وتعزي الباحثة ذلك

جدول (١٧) تحليل التباين الأحادي في "٤" اتجاهات بين مقياس ظاهرة الخداع ومقياس معتقدات الكمالية المعدل (ن=١٦٠)

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مقياس ظاهرة الخداع
غير دالة	٢,١	٢٩٥	١	٢٩٥	التناقض	الدرجة الكلية
غير دالة	٠,٣٧	٥٣,٨	١	٥٣,٨	المعايير العالية	
٠,٠٥	٥,٧	٨١٥	١	٨١٥	النظام	
غير دالة	٠,٠٤	٥,٥	١	٥,٥	الدرجة الكلية	
		١٤٣,٧	١٥٥	٢٢٢٧٣,٨	الخطأ	
			١٦٠	١٤٤٩٠٠,٨	الإجمالي	
غير دالة	١,٤	٢٨,٧	١	٢٨,٧	التناقض	الخوف من التقييم السلبي
غير دالة	٠,١	٢,٠٤	١	٢,٠٤	المعايير العالية	
غير دالة	٠,١٢	٢,٥	١	٢,٥	النظام	
غير دالة	٠,٢٧	٥,٤	١	٥,٤	الدرجة الكلية	
		١٩,٩	١٥٥	٣٠٨٢,٢	الخطأ	
			١٦٠	١٤٩٨٣٣	الإجمالي	
غير دالة	٢,١	٥٠,٣	١	٥٠,٣	التناقض	التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية
غير دالة	١,٨	٤٢,٧	١	٤٢,٧	المعايير العالية	
٠,٠٥	٦,٥	١٥٢,٦	١	١٥٢,٦	النظام	
غير دالة	٠,٠٨	١,٨	١	١,٨	الدرجة الكلية	
		٢٣,٦	١٥٥	٣٦٦٤,٨	الخطأ	
			١٦٠	٩٨١٠٢	الإجمالي	
غير دالة	٠,٠١	٠,٢٦	١	٠,٢٦	التناقض	صعوبة تقبل الثناء
غير دالة	٠,٣٣	٦,٢	١	٦,٢	المعايير العالية	
٠,٠٥	٥,٧	١٠٦,١	١	١٠٦,١	النظام	
غير دالة	٠,٦٧	١٢,٥	١	١٢,٥	الدرجة الكلية	
		١٨,٦	١٥٥	٢٨٨٢,١	الخطأ	
			١٦٠	٥٦٤١٧	الإجمالي	
غير دالة	٢,٦	٢٧,٤	١	٢٧,٤	التناقض	التكلف والتعظيم
غير دالة	٠,١	٠,٠٧	١	٠,٠٧	المعايير العالية	
غير دالة	١,٨	١٨,٧	١	١٨,٧	النظام	
غير دالة	٠,٠٠٤	٠,٠٤	١	٠,٠٤	الدرجة الكلية	
		١٠,٧	١٥٥	١٦٥٦,٩	الخطأ	
			١٦٠	٧٦٢٠,٦	الإجمالي	

جدول (١٨) اختبار "ت" دلالة الفروق بين متوسط درجات المتفوقين دراسياً على ظاهرة الخداع وأبعاده وفقاً للنظام (ن=١٦٠)

مقياس ظاهرة الخداع	النظام	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	منخفض	٩٠,٣	١٣,٢	٢,٣	.٠٠٥
	مرتفع	٩٥,٥	١١,٨		
الخوف من التقييم السلبي	منخفض	٢٩,٩	٤,٦	.٠٤٤	غير دالة
	مرتفع	٣٠,٢	٤,٥		
التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية	منخفض	٢٢,٥	٥,١	٢,٣	.٠٠٥
	مرتفع	٢٤,٨	٥		
صعوبة تقبل الثناء	منخفض	١٦,٩٧	٤,٤	٢,١	.٠٠٥
	مرتفع	١٨,٧	٤,٤		
التكف والتعقيم	منخفض	٢٠,٩	٣,٤	١,٤	غير دالة
	مرتفع	٢١,٨	٣,٣		

إلى أن الطلاب المتفوقين دراسياً بالرغم من إنهم طلاب منظمون، وأنيقون، ويتمتعون بالنظافة كما وصفهم معلموهم، وحددوا النظام والنظافة من خصائصهم السلوكية (El-Khoury & Al-Hroub, 2018, pp.101-102). ويمتلكون قدرة مرتفعة على التنظيم الذاتي، ويتصفون بتنظيم مهامهم الأكاديمية ومهام أقرانهم الأكاديمية من خلال متابعتها، واقتراح بعض المقترحات للتحسين، واقتراب الطلاب الآخرين منهم بغرض طلب المساعدة، ويكونون موجّهين نحو أهدافهم، وترتبط المستويات المرتفعة من التنظيم الذاتي بالمستويات المرتفعة من التحصيل الأكاديمي (Biemiller, Shany, Inglis & Miechenbaum, 1998, pp.203-205)، إلا إنهم يخادعون ويُزيّفون في المعلومات لإخفاء نقائصهم ويضعون توقعات مرتفعة، ويعزون نجاحهم إلى عوامل خارجية كالحظ، ولا يتقبلون المديح الذي يوجهه الآخرون إليهم من خلال رفضهم لرسائل الآخرين الإيجابية، وينكرون أن النجاح يرجع إلى قدراتهم.

كما يتضح من جدول (١٩) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسياً في درجة ظاهرة الخداع الكلية وأبعاده وفقاً لمتغير فاعلية الذات، وهذا يعني أنه لا

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسياً في درجة ظاهرة الخداع الكلية وأبعاده بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات.

ويتضح من جدول (٢٠) أن أثر الرضا عن الكلية دال إحصائياً على درجة ظاهرة الخداع الكلية، وعلى بعديه الخوف من التقييم السلبي وصعوبة تقبل الثناء لدى طلاب الكلية المتفوقين
جدول (١٩) تحليل التباين الأحادي في "٣" اتجاهات بين مقياس ظاهرة الخداع ومقياس فاعلية الذات (ن=١٦٠)

مقياس ظاهرة الخداع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	فاعلية المقررات الدراسية	١,١٦	١	١,١٦	٠,٠٠٨	غير دالة
	الفاعلية الاجتماعية	٤٤٥,٥	١	٤٤٥,٥	٢,٩٨	غير دالة
	الدرجة الكلية	٧,١١	١	٧,١١	٠,٠٥	غير دالة
	الخطأ الإجمالي	٢٣٣٣٧,٣	١٥٦	١٤٩,٦		
الخوف من التقييم السلبي	فاعلية المقررات الدراسية	٨,١١	١	٨,١١	٠,٤١	غير دالة
	الفاعلية الاجتماعية	٢,١	١	٢,١	٠,١	غير دالة
	الدرجة الكلية	٠,٥٦	١	٠,٥٦	٠,٠٣	غير دالة
	الخطأ الإجمالي	٣٠٩٢,١	١٥٦	١٩,٨		
التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية	فاعلية المقررات الدراسية	٣,٩٦	١	٣,٩٦	٠,١٦	غير دالة
	الفاعلية الاجتماعية	٥١,٥	١	٥١,٥	٢,١	غير دالة
	الدرجة الكلية	٠,٠٢	١	٠,٠٢	٠,٠٠١	غير دالة
	الخطأ الإجمالي	٣٩٠٨,٤	١٥٦	٢٥,١		
صعوبة تقبل الثناء	فاعلية المقررات الدراسية	٤,١	١	٤,١	٠,٢٢	غير دالة
	الفاعلية الاجتماعية	٧٧,٧	١	٧٧,٧	٤,١	غير دالة
	الدرجة الكلية	٣,٣	١	٣,٣	٠,١٨	غير دالة
	الخطأ الإجمالي	٢٩٢٤,٩	١٥٦	١٨,٨		
التكلف والتعظيم	فاعلية المقررات الدراسية	٣,٠١	١	٣,٠١	٠,٢٨	غير دالة
	الفاعلية الاجتماعية	١٣,٦	١	١٣,٦	١,٢٤	غير دالة
	الدرجة الكلية	٣,٠٤	١	٣,٠٤	٠,٢٨	غير دالة
	الخطأ الإجمالي	١٧٠٩,٥	١٥٦	١٠,٩٦		
			١٦٠	٧٦٢,٠٦		

دراسياً، وأثر الرضا عن الأسرة دال إحصائياً على درجة بعد التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية.

جدول (٢٠) تحليل التباين الأحادي في "٦ اتجاهات بين مقياس ظاهرة الخداع ومقياس الرضا عن الحياة (ن=١٦٠)

مقياس ظاهرة الخداع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الأسرة	٤١٥	١	٤١٥	٢,٨	غير دالة
	الأصدقاء	٢٤٨,٥	١	٢٤٨,٥	١,٧	غير دالة
	الكلية	١٠٠١,٤	١	١٠٠١,٤	٦,٧	٠,٠١
	بيئة المعيشة	٢,٢	١	٢,٢	٠,٠٢	غير دالة
	الذات	٣٣٦,١	١	٣٣٦,١	٢,٢	غير دالة
	الدرجة الكلية	١٢٨,٣	١	١٢٨,٣	٠,٨٦	غير دالة
	الخطأ	٢٢٨٩٣,٨	١٥٣	١٤٩,٦		
	الإجمالي	١٤٥٣٩٠,١	١٦٠			
الخوف من التقييم السلبي	الأسرة	٠,٠٣	١	٠,٠٣	٠,٠٠١	غير دالة
	الأصدقاء	٢٤,١	١	٢٤,١	١,٢	غير دالة
	الكلية	٧٧,٥	١	٧٧,٥	٣,٩٧	٠,٠٥
	بيئة المعيشة	٤,٧	١	٤,٧	٠,٢٤	غير دالة
	الذات	٠,٣٢	١	٠,٣٢	٠,٠٢	غير دالة
	الدرجة الكلية	٠,٠٠٢	١	٠,٠٠٢	٠,٠٠	غير دالة
	الخطأ	٢٩٩١	١٥٣	١٩,٥		
	الإجمالي	١٤٩٨٣٣	١٦٠			
التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية	الأسرة	١٠٠,٩	١	١٠٠,٩	٤,١	٠,٠٥
	الأصدقاء	٦,٤	١	٦,٤	٠,٢٦	غير دالة
	الكلية	٧٦,٢	١	٧٦,٢	٣,١	غير دالة
	بيئة المعيشة	٣,٦	١	٣,٦	٠,١٥	غير دالة
	الذات	٨٢,٧	١	٨٢,٧	٣,٤	غير دالة
	الدرجة الكلية	١١,٥	١	١١,٥	٠,٤٧	غير دالة
	الخطأ	٣٧٢٢,٩٨	١٥٣	٢٤,٣		
	الإجمالي	٩٨١٠٢	١٦٠			
صعوبة تقبل الثناء	الأسرة	٤٥,٠٤	١	٤٥,٠٤	٢,٤	غير دالة
	الأصدقاء	٢,٠٤	١	٢,٠٤	٠,١١	غير دالة
	الكلية	٨٥,٧	١	٨٥,٧	٤,٦	٠,٠٥
	بيئة المعيشة	٢٦,٩٦	١	٢٦,٩٦	١,٥	غير دالة
	الذات	٢٨,٢	١	٢٨,٢	١,٥	غير دالة
	الدرجة الكلية	٢٩,٤	١	٢٩,٤	١,٦	غير دالة
	الخطأ	٢٨٢٩,٢	١٥٣	١٨,٥		

تابع جدول (٢٠) تحليل التباين الأحادي في "٦" اتجاهات بين مقياس ظاهرة الخداع ومقياس الرضا عن الحياة (ن=١٦٠)

مقياس ظاهرة الخداع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
صعوبة تقبل الثناء	الإجمالي	٥٦٤١٧	١٦٠			
التكف والتعقيم	الأسرة	١,٥	١	١,٥	٠,١٤	غير دالة
	الأصدقاء	١,٢	١	١,٢	٠,١١	غير دالة
	الكلية	٢٨,٩٦	١	٢٨,٩٦	٢,٦	غير دالة
	بيئة المعيشة	٠,٠٣	١	٠,٠٣	٠,٠٠٢	غير دالة
	الذات	١٣,٦	١	١٣,٦	١,٢	غير دالة
	الدرجة الكلية	٢١,٧	١	٢١,٧	١,٩٩	غير دالة
	الخطأ	١٦٧٤,٨	١٥٣	١٠,٩		
	الإجمالي	٧٦٢٠,٦	١٦٠			

جدول (٢١) اختبار "ت" دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتفوقين دراسياً

على التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية وفقاً للرضا عن الأسرة (ن=١٦٠)

مقياس ظاهرة الخداع	الرضا عن الكلية	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية	منخفض	٢٢,١	٣,٩٧	٢,١	٠,٠٥
	مرتفع	٢٤,٦	٥,١		

جدول (٢٢) اختبار "ت" دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتفوقين دراسياً

على ظاهرة الخداع وأبعاده وفقاً للرضا عن الكلية (ن=١٦٠)

مقياس ظاهرة الخداع	الرضا عن الكلية	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	منخفض	٨٨,٧	١٠,٨	٢,٨	٠,٠١
	مرتفع	٩٥,٦	١٢,٣		
الخوف من التقييم السلبي	منخفض	٢٨,٦	٤,٤	٢,٣	٠,٠٥
	مرتفع	٣٠,٦	٤,٤		
صعوبة تقبل الثناء	منخفض	١٦,٧	٤,٥	٢,٢	٠,٠٥
	مرتفع	١٨,٦	٤,٣		

ويتضح من جدولي (٢١)، (٢٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسياً على درجة ظاهرة الخداع الكلية عند مستوى ٠.٠١. وعلى بعديه الخوف من التقييم السلبي، وصعوبة تقبل الثناء عند مستوى ٠.٠٥. بين مرتفعي ومنخفضي الرضا عن الكلية لصالح مرتفعي الرضا عن الكلية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسياً على التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل خارجية عند مستوى ٠.٠٥. بين مرتفعي ومنخفضي الرضا عن الأسرة لصالح مرتفعي الرضا عن الأسرة.

وتعزي الباحثة ذلك إلى رضا الطالب المتفوق دراسياً عن الكلية المرتفع نتيجة عدم شعوره بالملل من المناهج الدراسية، ورضاهم عن خبراتهم مع مدرسيهم الذين يفهمون احتياجاتهم، وامتلاكهم معارف متعمقة في المواد الدراسية، ويدعونهم إلى التنافس، ويقدمون لهم معلومات تتحدى قدراتهم ومواهبهم، وإتاحة الفرصة لهم للعمل مع أقرانهم المتفوقين دراسياً، وقد يواجهون ضغوطاً من العاديين تمنع من استئثارهم أثناء المحاضرات، فيحاولون قمع اهتماماتهم الخاصة أو حماسهم بخداع العاديين لتجنب سخريتهم، ويطلق العاديون مسميات عليهم "كالموهوسين" و"الصواريخ" بسبب تفوقهم، وهذا ما يجعلهم مندوبين، وبالتالي فإنهم يُخفون قدراتهم بارتداء الأقنعة المناسبة حتى لا يتم اكتشافهم بأنهم أقل ذكاءً أو أقل قدرة مما يتوقعه الآخرون منهم (Jin & Moon, 2006, pp.170-171)، وتتفق معايير وتوقعات المتفوقين دراسياً مع معايير وتوقعات أسرهم، الأمر الذي يجعل الرضا عن الأسرة عامل مؤثر في وضع التوقعات المرتفعة وعزو النجاح إلى عوامل أخرى خارجية غير القدرة.

نتائج الفرض الخامس ومناقشته: ينص الفرض الخامس على: "توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً لكل من الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة كل على حدة بظاهرة الخداع لدى طلاب الكلية المتفوقين دراسياً."

وللتحقق من صحة هذا الفرض الرابع حسبت الباحثة تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة وهي (الكمالية، وفاعلية الذات، والرضا عن الحياة) على ظاهرة الخداع؛ لتحديد المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بالظاهرة ، ويوضح ذلك جدول (٢٣).

جدول (٢٣) الانحدار الخطي البسيط بين ظاهرة الخداع ومتغيرات الدراسة (ن=١٦٠)

م	المتغيرات التنبؤية	الثابت (أ)	معامل الانحدار (ب)	معامل التحديد	قيمة بيتا (B)	قيمة ت لعامل الانحدار	قيمة ف للنموذج	مستوى الدلالة
١	الكمالية	٧٦,٢	٠,١٦	٠,٠٥	٠,٢٢	٢,٨	٧,٨	٠,٠١
٢	فاعلية الذات	٩٩,٥	-٠,٠٦	٠,٠٠٨	-٠,٠٩	-١,١	١,٣	غير دالة
٣	الرضا عن الحياة	١١٠,٤	-٠,٠٩	٠,٠٢	-٠,١٥	-١,٩	٣,٦	غير دالة

حيث يتضح من جدول (٢٣) أن المتغير الوحيد الذي يمكنه التنبؤ بظاهرة الخداع هو الكمالية، وأن تغييراً قدره الوحدة في درجة الكمالية يؤدي إلى تغير قدره (٠,١٦) في ظاهرة الخداع لدى طلاب الكلية المتفوقين دراسياً، ويفسر هذا العامل بـ ٠,٠٥. من المتغيرات المكونة لظاهرة الخداع، ويمكن كتابة معادلة الانحدار كالتالي: ص = أ + ب س، ظاهرة الخداع = ٧٦,٢ + (٠,١٦) × الكمالية. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (Vergauwe et al., 2015)، ونتيجة دراسة (Khazaei & Eslami, 2011, p.959) هي امتداد للنتيجة الحالية من خلال ما أشارت إليه من قدرة أبعاد الكمالية كالتركيز على الأخطاء، والنظام، واجترار التفكير، ومحاولة أن يكون الفرد الأفضل على التنبؤ بظاهرة الخداع، وأشارت بعض الدراسات إلى قدرة عدم إظهار النقص على التنبؤ بالظاهرة (Cowiea et al., 2018, p.223). وعلى العكس من ذلك استطاعت ظاهرة الخداع أن تكون أفضل منبأً باحتياجات الاستحسان، والنظام، واجترار التفكير من أبعاد الكمالية (Dudău, 2014, p.456)،

كما يتعارض مع النتيجة الحالية قدرة فاعلية الذات على التنبؤ بظاهرة الخداع وكانت من أكثر المنبآت أهمية بها (Vergauwe et al., 2015)، في حين لم يستطع العرض الذاتي الكمالي التنبؤ بظاهرة الخداع (Cowiea et al., 2018, p.223)، وتعزي الباحثة ذلك إلى أن المخادعين يظهرون مستويات مرتفعة من الكمالية وسلوكيات إدمان العمل، ولديهم حاجة مستمرة لأن يكونون متميزين، ولقلقهم، وشكهم الذاتي، وخوفهم من أن يكتشف الآخرون أنهم أقل قدرة؛ فيستعدون بشكل زائد لأداء المهام المطلوبة منهم؛ لينجحوا في إنجازها، وبعد إنجازها يشعرون بالراحة، ويعززون ذلك النجاح إلى عوامل خارجية، ويتجاهلون النجاح إذا ما كان هناك تناقض بين أدائهم الفعلي

ومعاييرهم المثالية، ويقللون من التغذية الراجعة الإيجابية الموجهة إليهم، وإذا ما فشلوا في تحقيق تلك المعايير تتأرجح ثقتهم بأنفسهم، ويُرجعون خبرات فشلهم إلى عوامل داخلية، ويركزون بشدة على أخطائهم، ويسعون إلى تجنبها، وتنقصهم القدرة على تقييم أدائهم بدقة، ويتسبب ذلك في جرحهم ذاتياً، وهذا ما يجعلهم يعيدون الكرة من جديد (Parkman,2016,pp.51-52).

توصيات الدراسة:

وفقاً لما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات لبحث طبيعة علاقة ظاهرة الخداع بمتغيرات نفسية أخرى لدى طلاب الكلية المتفوقين دراسياً، ولدى عينات أخرى من الأشخاص مرتفعي القدرات.

قائمة المراجع

- إبراهيم، منى توكل؛ رضوان، عبد الحكيم سعيد (٢٠١٣). تشخيص مشكلات المتفوقين والموهوبين من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام بمحافظة الزلفى: دراسة مسحية. مجلة التربية، جامعة الأزهر - كلية التربية، ع(١٥٢)، ج(١)، ص ص: ٧٧-١١٥.
- أبو زيتون، جمال عبد الله (٢٠١٤). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمشكلات والحاجات الإرشادية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين الملتحقين في المدارس الخاصة بالمتفوقين. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. جامعة دمشق - كلية التربية، مج(١٢)، ع(٢)، ص ص: ١٩٣-٢١٧.
- البحيري، عبد الرقيب أحمد (٢٠٠٥). قائمة الأعراض المعدلة، أسويط؛ مركز الإرشاد النفسي والتربوي. الجمال، سمية أحمد (٢٠١٣). السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك. دراسات تربوية ونفسية، ع(٧٨)، ص ص: ١٧١ - ٢٣٠.
- الحضيف، نوف صالح (٢٠١٨). إيمان الإنترنت وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالرس. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ع(١٩)، مج(٢)، ص ص: ٢٥-٤٩.
- الهران، أحمد مساعد (٢٠١٠). مشكلات الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المجلة التربوية، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، مج(٢٤)، ع(٩٤)، ص ص: ٣٢٧-٣٢٩.
- عواد، يوسف ذياب (٢٠١٢). سمات الطلبة المتفوقين دراسياً في جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية من وجهة نظرهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع(٦١)، ص ص: ١٦٧-٢٠١.
- محمود، هويدة حنفي؛ الجمالي، فوزية عبد الباقي (٢٠١٠). فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسياً، أماراباك، مج (١)، ع(١)، ص ص: ٦١-١١٥.

- Akar , H., Doğan, Y. B. & Üstüner, M. (2018). The Relationships between Positive and Negative Perfectionisms, Self-Handicapping, Self-Efficacy and Academic Achievement. *European Journal of Contemporary Education, Vol. 7, No.1, pp. 7-20.*
- Andrews, L. M., Bullock-Yowell, E., Dahlen, E. R. & Nicholson, B. C. (2014). Can Perfectionism Affect Career Development? Exploring Career Thoughts and Self-Efficacy. *Journal of Counseling & Development, Vol. 92, No.3, pp.270-279.*
- Ansari, M. & Khan, S. A. (2015). Self-Efficacy as a Predictor of Life Satisfaction among Undergraduate Students. *The International Journal of Indian Psychology , Vol.2, No.2, pp. 5-11.*
- Ashby, J. S., Noble, C. L. & Gnilka, P. B. (2012). Multidimensional Perfectionism, Depression, and Satisfaction With Life: Differences Among Perfectionists and Tests of a Stress-Mediation Model. *Journal of College Counseling , Vol.15, No.2, pp. 130- 143.*
- Baker, J. A. (1996). Everyday stressors of academically gifted adolescents. *Journal of Secondary Gifted Education, Vol.7, pp.356–368.*
- Bandura, A. (1997). *Self- Efficacy: the Exercise of Control.* New York; W.H. Freeman and Company.
- Bernard, N. S., Dollinger, S. J., & Ramaniah, N. V. (2002). Applying the big five personality factors to the impostor phenomenon. *Journal of Personality Assessment, Vol.78, No.2, pp.221-233.*
- Biemiller, A., Shany, M., Inglis, A. & Meichenbaum, D. (1998). Factors influencing children's acquisition and demonstration of self-regulation on academic tasks In D. H. Schunk & B. J. Zimmerman (Eds.), *Self regulated learning from teaching to self reflective practice,* (pp.203-224), New York; The Guilford Press.
- Bijl, J. J. V. R. & Shortridge- Baggett, L. M. (2002). The Theory and Measurement of Self-Efficacy Construct In E. R. Lenz & L. M. Shortridge-Baggett (Eds.), *Self-Efficacy in Nursing: Research and Measurement Perspectives* (pp.9-30), NY; Springer Publishing Company.

- Brauer, K. & Proyer, R. T. (2017). Are Impostors playful? Testing the association of adult playfulness with the Impostor Phenomenon. *Personality and Individual Differences, Vol. 116* , pp. 57–62.
- Brems, C., Baldwin, M. R., Davis, L., & Namyniuk, L. (1994). The Imposter Syndrome as Related to Teaching Evaluations and Advising Relationships of University Faculty Members. *The Journal of Higher Education, Vol. 65, No. 2, pp. 183-193*.
- Brookfield, S. D. (2017). *Becoming a Critically Reflective Teacher*, (2nd ed.), USA; CA: Jossey- Bass.
- Byrnes, K. D. & Lester, D. (1995). The Imposter Phenomenon in Teachers and Accountants. *Psychological Reports, Vol.77, P..350*.
- Cain, A. S., Bardone-Cone, A. M., Abramson, L. Y., Vohs, K. D. & Joiner, T. E. (2008). Refining the Relationships of Perfectionism, Self-Efficacy, and Stress to Dieting and Binge Eating: Examining the Appearance, Interpersonal, and Academic Domains. *International Journal of Eating Disorders, Vol. 41, No.8, pp. 713–721*.
- Çakar, F. S. (2012). The Relationship between the Self-efficacy and Life Satisfaction of Young Adults. *International Education Studies, Vol. 5, No. 6, pp. 123-130*.
- Chand, R. & Kumar, A. (2017). The Imposter Phenomenon: Fake like Feelings. *INTERNATIONAL JOURNAL OF RESEARCH CULTURE SOCIETY* , Vol.1,No.8,pp. 18-21. Available online on - WWW.IJRCS.ORG
- Chan, D. W. (2012). Life Satisfaction, Happiness, and the Growth Mindset of Healthy and Unhealthy Perfectionists among Hong Kong Chinese Gifted Students. *Roeper Review, Vol.34, No.4, pp.224–233*.
- Chow, H. P. H. (2005). Life Satisfaction among University Students in A Canadian Prairie City: A Multivariate Analysis. *Social Indicators Research , Vol.70, pp.139–150*.
- Clance, P. R., & Imes, S. A. (1978). The impostor phenomenon in high achieving women: Dynamics and therapeutic intervention. *Psychotherapy: Theory Research & Practice, Vol.15, No.3, pp.241-247*.

- Clance, P. R. & O'Toole, M. A. (1987). The Imposter Phenomenon: An Internal Barrier to Empowerment and Achievement. *Women & Therapy, Vol.6, No.3, pp.51-64.*
- Clark, M., Vardeman, K. & Barba, S. (2014). Perceived Inadequacy: A Study of the Imposter Phenomenon among College and Research Librarians. *College & Research Libraries, Vol.75 , No.3 , pp. 255- 271.*
- Clavard, T. (2018). Imposter Syndrome as a way of understanding gender and careers In A. M. Broadbridge & S. L. Fielden (Eds.), *Research Handbook of Diversity and Careers*, (pp.211-226), UK: Cheltenham; Edward Elgar Publishing Limited.
- Coffman, D. L. & Gilligan, T. D. (2002). Social support, stress, and self-efficacy: Effects on students' satisfaction. *College Student Retention, Vol. 4, No.1, pp. 53-66.*
- Cowiea, M. E., Nealisa, L. J., Sherrya, S. B., Hewitt, P.L. & Gordon L. Flett, G. L. (2018). Perfectionism and academic difficulties in graduate students: Testing incremental prediction and gender moderation. *Personality and Individual Differences, Vol. 123, pp. 223-228.*
- Cowman, S. E. & Ferrari, J. R. (2002). "Am I for real?" Predicting impostor tendencies From self-handicapping and affective Components. *Social Behavior and Personality, Vol. 30, No.2, pp.119-126.*
- Cusack, C. E., Hughes, J. L., & Nuhu, N. (2013). Connecting gender and mental health to imposter phenomenon feelings. *PSI CHI Journal of Psychological Research, Vol.18, No.2, pp.74-81.*
- Davidson, J. (2010). 12 Traits of the high achiever: from the getting things done series. USA; Breathing Space Institute.
- David, W. & Chan, D. W. (2007). Positive and Negative Perfectionism among Chinese Gifted Students in Hong Kong: Their Relationships to General Self-Efficacy and Subjective Well-Being. *Journal for the Education of the Gifted. Vol. 31, No. 1, pp. 77 -102.*

- Diener, E., Emmons, R. A., Larsen, R., & Griffen, S. (1985). The satisfaction with life scale. *Journal of Personality Assessment*, Vol.49, No.1, pp. 71–75.
- Diener, E. (1984). Subjective well-being. *Psychological Bulletin*, Vol.95, No.3, pp. 543-575.
- Dudău, D. P. (2014). The relation between perfectionism and impostor phenomenon. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Vol. 127, pp. 129 – 133.
- El-Khoury, S. & Al-Hroub, A. (2018). Gifted Education in Lebanese Schools: Integrating Theory, Research, and Practice. Switzerland; Springer.
- Ferrari, J. R. (2005). Imposter Tendencies and Academic Dishonesty: Do They Cheat their Way to Success. *Social Behavior and Personality*, Vol.33, No.1, pp. 11-18.
- Ferrari, J. R., & Thompson, T. (2006) Impostor fears: Links with self-presentational concerns and self-handicapping behaviours. *Personality and Individual Differences*, Vol.40, No.2, pp.341-352.
- Fowlera, S. A., Davisa, L. L., Botha, L. E. & Lisa A. Best, L. A. (2018). Personality and perfectionism as predictors of life satisfaction: The unique contribution of having high standards for others. *FACETS* , Vol.3, pp. 227–241.
- Frisch, M. B.(2006). *Quality of Life Therapy: Applying a Life Satisfaction Approach to Positive Psychology and Cognitive Therapy*. New Jersey; John Wiley & Sons, Inc.
- Gallagher, M. W. (2012).Self-Efficacy. In V. S. Ramachandran (Ed.), *Encyclopedia of human behavior* (2 nd. ed., pp.314-320). UK: London; Academic Press.
- Gilman, R. & Ashby, J. S. (2003). A First Study of Perfectionism and Multidimensional Life Satisfaction among Adolescents. *Journal of Early Adolescence*, Vol. 23 No. 2, pp. 218-235.
- Gilman, R., Ashby, J. S., Sverko, D., Florell, D. & Varjas, K. (2005). The relationship between perfectionism and multidimensional life satisfaction among Croatian and American youth. *Personality and Individual Differences*, Vol. 39, No.1, pp.155–166.

- Gnilka, P. B., Ashby, J. S. & Christina M., Noble, C. M. (2013). Adaptive and Maladaptive Perfectionism as Mediators of Adult Attachment Styles and Depression, Hopelessness, and Life Satisfaction. *Journal of Counseling & Development* , Vol. 91, No.1, pp. 78-86.
- Gnilka, P. B. & Novakovic, A. (2017). Gender Differences in STEM Students' Perfectionism, Career Search Self-Efficacy, and Perception of Career Barriers. *Journal of Counseling & Development* ,Vol. 95, No.1, pp. 56-66.
- Gould, J. (2012). *Overcoming Perfectionism*, Ventus Publishing Aps, download from: <http://www.bookboon.com>
- Grossman, R.C. (2000). Chapter 11: the Imposter Phenomenon in the Medical Profession In M. I. Bellini & V. E. Papalois (Eds.), *Gender Equity in the Medical Profession*, (pp.148-166), Pennsylvania ;IGI Global Disseminator of Knowledge.
- Henning, K., Ey, S. & Shaw, D. (1998). Perfectionism, the imposter phenomenon and psychological adjustment in medical, dental, nursing, and pharmacy students. *Medical Education*, Vol.32, No.5, pp. 456-464.
- Hillman, H. (2013). *The Impostor Syndrome: Becoming an Authentic Leader*, New Zealand: Random House.
- Huebner, E. S., Laughlin, J. E., Ash, C. & Gilman, R. (1998). Further Validation of the Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale. *Journal of Psychoeducational Assessment*, Vol.16, No.2, pp.118-134.
- Huebner, E.S. (1994). Preliminary development and validation of a multidimensional life satisfaction scale for children. *Psychological Assessment*, Vol. 6, No.2, pp.149-158.
- Huebner, E. S., Suldo, S., Valois, R. F. , Drane, J. W. & Zullig, K. (2004). Brief multidimensional students' life satisfaction Scale: sex, race, and grade effects for A high school sample. *Psychological Reports*, Vol.94, No.1, pp.351-356.

- Jin, S.-U. & Moon, S. M. (2006). A Study of Well-Being and School Satisfaction among Academically Talented Students Attending a Science High School in Korea. *Gifted Child Quarterly*, Vol.50, No.2, pp. 169-184.
- Karababa, A. (2018). The Relationship between Adaptive-Maladaptive Perfectionism and Life Satisfaction among Secondary School Students. *Research on Education and Psychology (REP)*, Vol. 2, No.2, pp.166-175.
- Kenneth, T. Wang, K. T., Yuen, M. & Slaney, R. B. (2009). Perfectionism, Depression, Loneliness, and Life Satisfaction: A Study of High School Students in Hong Kong. *The Counseling Psychologist*, Vol.37, No. 2, pp. 249-274.
- Kets de Vries, M. F. R. (2005). The Dangers of Feeling Like a Fake, *Harvard Business Review*, Vol.83, No.9, pp.108-116, Retrieved 12 Feb 2019 from: https://www.researchgate.net/publication/7592973_The_dangers_of_feeling_like_a_fake/download
- Khazaei, K. & Eslami, N. (2011). Relationship between perfectionism dimension with imposter syndrome in university student. *Middle-East Journal of Scientific Research*, Vol.8, No.5, pp. 959-966.
- King, J. E. & Cooley, E. L. (1995). Achievement Orientation and the Imposter Phenomenon among College Students. *Contemporary Educational Psychology*, Vol. 20, Issue. 3, pp. 304- 312.
- Kumar, S. & Jagacinski, C. M. (2006). Imposters have goals too: The imposter phenomenon and its relationship to achievement goal theory. *Personality and Individual Differences*, Vol. 40 , pp.147–157.
- Lapp-Rincker, R. H. (2003). *Achievement Motivation in Honors Students: The Role of the Imposter Phenomenon and Self-Efficacy*, Ph.D., Department of Psychology and Research in Education, University of Kansas.
- Leung, L. (2006). *Using Perfectionism, impostor phenomenon and occupational field to predict job burnout*, M. A., Industrial/Organizational Psychology.

- LoCicero, K. A., Jeffrey S. & Ashby, J. S. (2000). Multidimensional Perfectionism and Self-Reported Self-Efficacy in College Students. *Journal of College Student Psychotherapy, Vol. 15, No.2, pp. 47-56.*
- McDowell, W. C., Grubb, W. L. & Geho, P. R. (2015). The Impact of Self-Efficacy and Perceived Organizational Support on the Imposter Phenomenon. *American Journal of Management, Vol. 15, No. 3, pp. 23-29.*
- Miller, K. C. (2003). Why Do I Put So Much Pressure on Myself and Others?: Confessions of a Recovering Perfectionist. USA; Xulon Press.
- Moksnes, U. K., Eilertsen, M.-E., Ringdal, R., Bjørnsen, H. N. & Rannestad, T. (2019). Life satisfaction in association with self-efficacy and stressor experience in adolescents – self-efficacy as a potential moderator. *Scandinavian Journal of Caring Sciences, Vol.33, No.1, pp. 222-230.*
- Mount, P. & Tardanico, S. (2014). *Beating the Imposter Syndrome. USA: Center for Creative Leadership.*
- Neureiter, M. & Traut-Mattausch, E. (2017). Two sides of the career resources coin: Career adaptability resources and the impostor phenomenon. *Journal of Vocational Behavior, Vol. 98, pp. 56–69.*
- O'Sullivan, G. (2011). The Relationship Between Hope, Eustress, Self-Efficacy, and Life Satisfaction among Undergraduates. *Social Indicators Research, Vol. 101, No. 1, pp. 155-172.*
- Pajares, F. (1996). Self-Efficacy Beliefs in Academic Settings. *Review of Educational Research, Vol.66, No.4, pp.543-578.*
- Park, H.-J. & Jeong, D. Y. (2015). Psychological well-being, life satisfaction, and self-esteem among adaptive perfectionists, maladaptive perfectionists, and non perfectionists. *Personality and Individual Differences, Vol. 72, pp.165–170.*
- Parkman, A. (2016). The Imposter Phenomenon in Higher Education: Incidence and Impact. *Journal of Higher Education Theory and Practice, Vol. 16, No. 1, pp.51-60.*

- Park, N. (2009). Character Strengths (VIA) In S. J. Lopez (Ed), *The Encyclopedia of Positive Psychology*, (Vol.1,pp.135-140), UK; Chichester: Wiley Blackwell.
- Pinker, S. (2008). *The Sexual Paradox: Men, Women, and the Real Gender Gap*, New York: Scribner.
- Prata, J. & Gietzen, J. W. (2007). The Imposter Phenomenon in Physician Assistant Graduates. *The Journal of Physician Assistant Education*, Vol.18, No.4, pp. 33-36.
- Ramos-Sánchez, L. & Nichols, L. (2007). Self-Efficacy of First-Generation and Non-First- Generation College Students: The Relationship With Academic Performance and College Adjustment. *Journal of College Counseling*, Vol. 10, No.1, pp. 6-18.
- Rice, K. G., Ashby, J. S. & Slaney, R. B. (2007). Perfectionism and the Five-Factor Model of Personality. *Assessment*, Vol. 14, No. 4, pp. 385-398.
- Rohrmann, S., Bechtoldt, M. N. & Leonhardt, M. (2016). Validation of the Impostor Phenomenon among Managers. *Frontiers in Psychology*, Vol.7, Article 821, pp. 1-11.
- Ross, S. R., Stewart, J., Mugge, M. & Fultz, B. (2001). The imposter phenomenon, achievement dispositions, and the five factor model. *Personality and Individual Differences*, Vol.31, No.8, pp.1347-1355.
- Sakulku, J. & Alexander, J. (2011). The Impostor Phenomenon. *International Journal of Behavioral Science*, Vol. 6, No.1, pp.75-97.
- Sanghani, J. & Arya, S. (2016). Critical Overview of Research Studies on the Role of Positive Psychology Interventions in Enhancing Subjective Well-Being among High School Students. *The International Journal of Indian Psychology*, Vol. 3, Issue. 3, No.11, pp. 182-193.

- Shafran, R. ,Egan, S.& Wade, T. (2018). *Overcoming Perfectionism: A self-help guide using cognitive- behavioral techniques*, 2 nd. ed., London; Robinson.
- Schuler, P. A. (1999). *Voices of Perfectionism: Perfectionistic Gifted Adolescents in a Rural Middle School*. USA: Connecticut, University of Connecticut, the National Research Centre on the Gifted and Talented
- September, A. N., McCarrey, M., Baranowsky, A., Parent, C. & Schindler, D. (2001). The Relation between well being, imposter feeling and gender role orientation among Canadian university students. *The Journal of Social Psychology, Vol.141, No.2, pp. 218-232*.
- Silverman, L. K. (2013). *Giftedness 101*. New York: Springer Publishing Company, LLC.
- Sirgy, M. J. (2012). *The Psychology of Quality of Life Hedonic Well-Being, Life Satisfaction, and Eudaimonia*, 2 nd ed., New York; Springer.
- Slaney, R. B., Rice, K. G., Mobley, M., Trippi, J.& Ashby, J. S. (2001). The Revised Almost Perfect Scale. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development, Vol.34, No.3,pp. 130-145*.
- Smith, S. I. & Dandignac, M. (2018). Perfectionism : Addressing lofty expectations in medical school. In C. R. Smith (Ed.), *Exploring the Pressures of Medical Education from a Mental Health and Wellness Perspective*, (pp.68-91), USA;PA: Routledge.
- Solberg, V.S., O'Brien, K., Villareal, P., Kennel, R., & Davis, B. (1993). Self-Efficacy and Hispanic College Students: Validation of the College Self- Efficacy Instrument. *Hispanic Journal of Behavioral Sciences, Vol.15, No.1, pp.80-95*.
- Speirs Neumeister, K. L. (2018). Perfectionism in Gifted Students In J. Stoeber (Ed.), *The Psychology of Perfectionism: Theory, Research, Applications*, (pp.134-154), UK; Oxon: Routledge.

- Stoddart, P. E. & Clance, P. R. (2017). Identifying and managing personality styles that impair resilience in the workplace In M. F. Crane (Ed.), *Managing for Resilience: A Practical Guide for Employee Wellbeing and Organizational Performance*, New York: NY; Routledge.
- Stoeber, J., Hutchfield, J., & Wood, K. V. (2008). Perfectionism, self-efficacy, and aspiration level: Differential effects of perfectionistic striving and self-criticism after success and failure. *Personality and Individual Differences, Vol.45, No.4, pp.323-327*.
- Stoeber ,J. & Stoeber, F. S. (2009). Domains of perfectionism: Prevalence and relationships with perfectionism, gender, age, and satisfaction with life. *Personality and Individual Differences, Vol.46, pp. 530–535*.
- Taylor, R. B. (2006). *Academic Medicine :A Guide for Clinicians*. NY; Springer.
- Thompson, T., Foreman, P. & Martin, F. (2000). Impostor fears and perfectionistic concern over mistakes. *Personality and Individual Differences, Vol. 29, No.4, pp. 629-647*.
- Vergauwe, J., Wille , B., Feys , M., Fruyt, F. D. & Anseel, F. (2015). Fear of Being Exposed: The Trait-Relatedness of the Impostor Phenomenon and its Relevance in the Work Context. *Journal of Business Psychology, Vol. 30, pp.565–581*.
- Wanga, K. T. , Sheveleva, M. S. & Permyakova, T. M. (2019). Imposter syndrome among Russian students: The link between perfectionism and psychological distress. *Personality and Individual Differences, Vol.143, pp.1–6*.
- Weiss, A. (2019). *Getting Started in Consulting*, 4 th ed., Hoboken, New York; Wiley.
- Zhang, B. & Cai, T. (2012). Moderating effects of self-efficacy in the relations of perfectionism and depression. *Studia Psychologica, Vol.54, No. 1,pp. 15-21*.
- Zullig, K. J., Huebner, E. S. & Pun, S . M. (2009). Demographic Correlates of Domain-Based Life Satisfaction Reports of College Students. *Journal of Happiness Studies, Vol.10, No.2, pp.229–238*.